مرونة الصيغ الصرفية العربية
في الاستجابة لمتطلبات العصر
مع نموذج تطبيقي

إعداد دكتورة

سهير إبراهيم محمد حسين

مدرس علوم اللغة بكلية الألسن جامعة عين شمس

جمهورية مصر العربية

أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

shussain@ju.edu.sa

ملخص البحث

موضوع هذا البحث هو **(مرونة الصيغ الصرفية العربية في الاستجابة لمتطلبات العصر مع نموذج تطبيقي)** حيث يوضح هذا البحث خاصية مميزة للغة العربية وهى القدرة على استيعاب مستحدثات العصر ومواكبة التقدم من خلال نظام بناءها الذي يسمح لها ذلك بعكس ما قد يقال ضد ذلك ولإثبات ذلك درس البحث إحدى الصيغ الصرفية العربية وهى صيغة (فَعْلَلَة)، وهى صيغة صرفية مرنة في توليد المفردات الحديثة والمعاصرة خاصة مثلها مثل الكثير من الألفاظ العربية وقد وقع عليها الاختيار بالتحديد لكثرة الألفاظ المعاصرة الجديدة التي تأتي على وزنها نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات؛ حيث يكثر اليوم استعمال كلمات على وزن (فَعْلَلَة) في لغة التداول المنطوقة والمسموعة المتبادلة بين أفراد المجتمعات العربية شفاهة أو التي تقدم في نشرات الأخبار، وموجز الأنباء، والتعليق على الأخبار، وأقوال الصحف، والأحاديث التلفزيونية وهي تعبر عن إيقاع سريع واستجابة فورية لاحتياجات الجماهير التعبيرية، وهي بهذا تسبق مجامع اللغة وتقود عملية الإبداع وصنع اللغة. وكذلك في اللغة المكتوبة في الصحف والمجلات العربية الواسعة الانتشار مثل الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية، وغيرها.

والمتتبع الآن للغة المعاصرة- وما يصيب دلالة مفرداتها من تغير مستمر، بالإضافة إلى ما تستحدثه من كلمات جديدة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل-يجد أن معظمها لم يثبت في المعاجم بعد، رغم وفرة عدد من المعاجم المعاصرة، ولكن يتسم معظمها بالاعتماد الكلي على أعمال السابقين واجترارها عاما بعد عام؛ حيث تكتفي هذه المعاجم بالنقل أو الاختصار أو إعادة الترتيب أحيانا، وهكذا ظل التفكير في جمع ثان لمفردات اللغة العربية المعاصرة، دون مراعاة لكثير من الألفاظ المستحدثة على أوزان عربية سليمة ملبية لاحتياجات الوقت الراهن ومتطلباته الثقافية.

ويدرس هذا البحث وزن(فَعْلَلَة) من حيث صحته وقياسيته ليبين أن الكلمات المتداولة حديثا بكثرة على وزن(فَعْلَلَة) لا تفقد الصحة اللغوية. ويرفع الحرج عن المعجمية العربية في شكليها المنطوق والمكتوب من استعمال كلمات جديدة على وزن(فَعْلَلَة).ويذكر البحث مجموعة من هذه الكلمات ومعانيها وبعضها أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالإضافة إلى إقراره قياسية وزن(فَعْلَلَة) عامة وأنه من الأوزان القياسية للمصدر في اللغة العربية.

وقد تناول البحث عدة نقاط هي: العربية ووزن(فعللة): تحدث فيه عن صيغة(فعللة) من الناحية الصرفية. والتراثيون ودلالة(فعللة): تحدث فيه عن صيغة(فعللة) من الناحية الدلالية عند علماء العربية مثل: ابن جني، ابن الأثير، والسيوطي، والاستراباذي. ثم تناول البحث(فعللة) في اللغة المعاصرة: تحدث عن الشباب وصيغة فعللة، وكثرة الاستعمال لصيغة(فعللة)، والتغير اللغوي وأثره في كثرة التوليدات على وزن(فعللة) من الناحية الدلالية والصرفية. وصيغة(فعللة) والمعرب والدخيل. وأسباب انتشار المفردات على وزن(فعللة). وصيغة(فعللة) والصحافة. صيغة(فعللة) والترجمة. ودلالات صيغة(فعللة) في العربية المعاصرة. وأمثلة على وزن (فعللة) في الاستعمال العربي المعاصر. وأمثلة لكلمات أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة على وزن(فعللة). وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج وتوصية، تليها قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

الكلمات المفتاحية:
الصيغ الصرفية – متطلبات العصر – فَعْلَلَة.

Research Summary

The subject of this research is (the flexibility of the Arabic morphological formulas in responding to the requirements of the times with an applied model). Research is one of the Arabic morphological formulas, which is a flexible formula in generating modern and contemporary vocabulary, especially like many other Arabic words. Words are often used in spoken and spoken language exchanged among members of Arab communities verbally or presented in news bulletins, news feeds, commentary on news, newspaper quotes, and TV chats expressing a fast rhythm and immediate response For the expression needs of the masses, they precede the synagogues and lead the process of creativity and language-making. As well as in the language written in the newspapers and magazines of widespread Arabic such as the Egyptian Al-Ahram, the Middle East Saudi Arabia, and others.

And now traced to the contemporary language - and the significance of the vocabulary of the constant change, in addition to the new words to keep pace with the tremendous scientific and technological progress - finds that most of them have not been proven in dictionaries yet, despite the abundance of a number of contemporary dictionaries, but most of them are entirely dependent on the work of the former These dictionaries are satisfied with the transfer, abbreviation or reordering sometimes.This means that a second collection of contemporary Arabic vocabulary has been contemplated, without taking into account many of the new words on sound Arabic weights that meet the current needs and cultural requirements.

This study examines the weight of the verb in terms of its validity and measurement to show that the words frequently spoken on the weight of the verb do not lose language health. The research also mentions a set of these words and their meanings, some of which were endorsed by the Arabic Language Academy in Cairo, in addition to

adopting a standard weight (verbale) in general and that it is one of the standard weights of the source in the Arabic language.

The research dealt with several points: Arabic and weight (verb): talked about the formula (verb) from the morphological point of view. The heritage and significance (act): It talked about the formula (act) from the semantic point of the Arab scientists such as: Ibn Jni, Ibn al-Atheer, Suyuti, Astrapathi. He then dealt with the (verb) in contemporary language: talked about youth and verb verb, the frequent use of verb (verb), and linguistic change and its impact on the multiplicity of generations on the weight (verb) in terms of semantic and morphological. And the formula (verb) and parser and intruder. And the reasons for the spread of vocabulary on weight (verb). And the formula (verb) and the press. Formula (verb) and translation. And the significance of the formula (verb) in contemporary Arabic. Examples of the weight (verb) in contemporary Arab use. Examples of words approved by the Arabic Language Academy in Cairo on the weight (verb). The research concludes with a set of findings and a recommendation, followed by a list of sources and references.
key words:
Morphological formulas - Requirements of the age - Function.

مُقَدِّمَة

موضوع هذا البحث هو (مرونة الصيغ الصرفية العربية في الاستجابة لمتطلبات العصر مع نموذج تطبيقي) حيث يوضح هذا البحث خاصية مميزة للغة العربية وهى القدرة على استيعاب مستحدثات العصر ومواكبة التقدم من خلال نظام بناءها الذي يسمح لها ذلك بعكس ما قد يقال ضد ذلك ولإثبات ذلك درس البحث إحدى الصيغ الصرفية العربية وهى صيغة (فَعْلَلَة)، وهى صيغة صرفية مرنة في توليد المفردات الحديثة والمعاصرة خاصة مثلها مثل الكثير من الألفاظ العربية وقد وقع عليها الاختيار بالتحديد لكثرة الألفاظ المعاصرة الجديدة التي تأتي على وزنها نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات.

حيث يكثر اليوم استعمال كلمات على وزن هذه الصيغة في لغة التداول المنطوقة والمسموعة المتبادلة بين أفراد المجتمعات العربية شفاهة أو التي تقدم في نشرات الأخبار، وموجز الأنباء، والتعليق على الأخبار، وأقوال الصحف، والأحاديث التلفزيونية وهي تعبر عن إيقاع سريع واستجابة فورية لاحتياجات الجماهير التعبيرية، وهي بهذا تسبق مجامع اللغة وتقود عملية الإبداع وصنع اللغة. وكذلك في اللغة المكتوبة في الصحف والمجلات العربية الواسعة الانتشار مثل الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية، وغيرها.

والمتتبع الآن للغة المعاصرة– وما يصيب دلالة مفرداتها من تغير مستمر، بالإضافة إلى ما تستحدثه من كلمات جديدة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل–يجد أن معظمها لم يثبت في المعاجم بعد، رغم وفرة عدد من المعاجم المعاصرة، ولكن يتسم معظمها بالاعتماد الكلي على أعمال السابقين واجترارها عاما بعد عام؛ حيث تكتفي هذه المعاجم بالنقل أو الاختصار أو إعادة الترتيب أحيانا، وهكذا ظل التفكير في جمع ثان لمفردات اللغة العربية المعاصرة، دون مراعاة لكثير من الألفاظ المستحدثة على أوزان عربية سليمة ملبية لاحتياجات الوقت الراهن ومتطلباته الثقافية.

ويدرس هذا البحث مرونة الصيغ الصرفية العربية في الاستجابة لمتطلبات العصر ومثال على ذلك وزن(فَعْلَلَة) فيبين صحته وقياسيته ليبين أن الكلمات المتداولة حديثا بكثرة على وزن (فَعْلَلَة) لا تفقد الصحة اللغوية. ويرفع الحرج عن المعجمية العربية في شكليها المنطوق والمكتوب من استعمال كلمات جديدة على وزن(فَعْلَلَة).ويذكر البحث مجموعة من هذه الكلمات ومعانيها وبعضها أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالإضافة إلى إقراره قياسية وزن(فَعْلَلَة) عامة وأنه من الأوزان القياسية للمصدر في اللغة العربية.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع جمعت بين القديم والحديث منها المعاجم مثل: المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق بحث، وقد اعتمد عليهما البحث كثيرا، ومن المعاجم الأخرى التي استعان بها البحث: معجم لسان العرب لابن منظور، والمعجم الغني لعبد الغني أبو العزم، ومعجم هانز فير، ومعجم الأعشاب لمحسن عقيل. كما اعتمد البحث على بعض الصحف العربية منها الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية، وعكاظ السعودية، وسبب استعانة البحث بصحف غير مصرية وخاصة السعودية ليوضح انتشار وجود مفردات على وزن (فعللة) في مختلف البلاد العربية وليس في مصر فقط، وكان اختيار الصحف السعودية لتمثل العينة غير المصرية على وجه التحديد؛ لما للمملكة العربية السعودية من مكانة بالنسبة للعالم العربي عامة، وللغة العربية خاصة، ولرغبتها الدائمة في المحافظة عليها. ووجود توليدات على وزن (فعللة) بها يثبت قدرة هذه التوليدات على الانتشار والشيوع، وهو عامل هام في شرعيتها. كذلك اعتمد البحث على الجزء الثالث الصادر عام ٢٠٠٠ ،والرابع الصادر عام ٢٠١٠لكتاب الألفاظ والأساليب الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ورصد فيه البحث محدث الاستعمال على وزن(فعللة) مما أقره المجمع.

كما استعان البحث بطائفة من كتب التراث منها: المثل السائر لابن الأثير، وشذا العرف لأحمد الحملاوي، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي، والخصائص لابن جني، والاشتقاق لابن دريد، وشرح الكافية للرضي، والكتاب لسيبويه، والمزهر للسيوطي، وشرح الأمثلة المختلفة في الصرف للسروي، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ونزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام الأنصاري.

واستعان البحث بمجموعة من المراجع اللغوية الحديثة في علم الصرف وعلم اللغة منها في علم اللغة: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس، والتطور اللغوي التاريخي لإبراهيم السامرائي، وعوامل تنمية اللغة العربية لتوفيق شاهين، وعلم اللغة الاجتماعي لصبري إبراهيم السيد، وعلم اللغة العام لعبد الصبور شاهين، وأبحاث في اللغة لعبده داود، واللغة والمجتمع لعلي عبد الواحد وافي، مدخل إلى اللغة لمحمد حسن عبد العزيز، والعربية وعلم اللغة الحديث لمحمد داود، وعلم اللغة لمحمود عكاشة، وعلم اللغة العربية لمحمود فهمي حجازي. وعلم الدلالة لمنقور عبد الجليل، الألسنية علم اللغة الحديث لميشال زكريا. وفي علم الصرف استعان البحث بما يلي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، والصرف وعلم الأصوات لديزيرة سقال، توضيح الصرف لعبد العزيز محمد فاخر، والتطبيق الصرفي لعبده الراجحي، والتعريف بالتصريف لعلي أبو المكارم، و الرائد الحديث في تصريف الأفعال لكامل السيد شاهين، و نظرية وصفية في تصريف الأفعال لمحمد أبو الفتوح شريف.

وقد تناول البحث عدة نقاط هي: العربية ووزن(فعللة): تحدث فيه عن صيغة(فعللة) من الناحية الصرفية. والتراثيون ودلالة(فعللة): تحدث فيه عن صيغة(فعللة) من الناحية الدلالية عند علماء العربية مثل: ابن جني، ابن الأثير، والسيوطي، والاستراباذي. ثم تناول البحث(فعللة) في اللغة المعاصرة: تحدث عن الشباب وصيغة فعللة، وكثرة الاستعمال لصيغة(فعللة)، والتغير اللغوي وأثره في كثرة التوليدات على وزن(فعللة) من الناحية الدلالية

والصرفية. وصيغة(فعللة) والمعرب والدخيل. وأسباب انتشار المفردات على وزن(فعللة). وصيغة(فعللة) والصحافة. وصيغة(فعللة) والترجمة. ودلالات صيغة(فعللة) في العربية المعاصرة. وأمثلة على وزن (فعللة) في الاستعمال العربي المعاصر. وأمثلة لكلمات أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة على وزن(فعللة). وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج وتوصية، تليها قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

العربية ووزن (فَعْلَلَة)

يوجد في العربية الصيغة الصرفية(فَعْلَلَة) وهي مصدر قياسي للفعل الرباعي المجرد(فعلل)[1].

(١) والفعل المجرد الرباعي الذي جاء منه المصدر(فعللة) له بناء واحد على وزن(فَعْلَلَ)، ومضارعه(يُفَعْلِلُ)، ويكون متعديا وهو الغالب، ويأتي لازما. نحو: دَحْرَجَ: يُدَحْرِجُ، بعثر: يبعثر، طمأن: يطمئن، جلجل: يجلجل. وسوس: يوسوس، زخرف: يزخرف، زلزل: يزلزل، ولول: يولول. مثال المتعدي: دحرج اللاعب الكرة، يدحرج اللاعب الكرة. ومنه قوله تعالى: { إذا زلزلت الأرض زلزالها }(الزلزلة/١). ونحو: بعثر الفلاح الحبوب، ويبعثر الفلاح الحبوب. ومنه قوله تعالى: { وبعثر ما في القبور}(العاديات/٩). ومثال اللازم: وسوس له الشيطان، ويوسوس لهم الشيطان. محمد بن الحسن الاستاباذي: شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده: عبد القاهر البغدادي، حققهما وضبط عربيتهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، محمد الزقراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الجزء الأول، ١٩٧٥م، ص ١١٣. وأحمد مصطفى المراغي، محمد سالم على: تهذيب التوضيح، طبعة أضيف إليها زيادات هامة وتطبيقات متنوعة، مطبعة الاستقامة- القاهرة، الجزء الثاني، قسم الصرف، ص ٢٣. ومحمد أبو الفتوح شريف: نظرية وصفية في تصريف الأفعال، مكتبة الشباب، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م، ص ٣٨. وكامل السيد شاهين: الرائد الحديث في تصريف الأفعال، مكتبة الجامعة الأزهرية، د.ت، ص ٦٤. " ومنه أفعال نحتتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا تقاس عليها، كبسمل، إذا قال: بسم الله، وحوقل، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وطلبق، إذا قال: أطال الله بقاءك، ودمعز، إذا قال: أدام الله عزك، وجعفل، إذا قال: جعلني الله فداءك" أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، شرحه وصححه وأعد فهارسه، حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب- القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م، ص ٣٥.

حيث قسم علماء الصرف الفعل إلى مجرد ومزيد وهما ينقسمان إلى ثلاثي وغير ثلاثي ويقصد به الرباعي والخماسي والسداسي. ويطلق مصطلح(مجرد) على الكلمات التي تتألف من الحد الأدنى من الأحرف المعبرة عن الدلالة العامة للكلمة، فكلمة (جلس) مثلا تتكون من ثلاثة أحرف هي: الجيم، واللام، والسين، ولا يمكن إدراك دلالة الكلمة بأقل من هذه الأحرف. أما كلمة(جلوس)، فمن المؤكد أن لها ارتباط بالكلمة السابقة،=

=وهذا الارتباط هو تضمنها معنى الفعل السابق، مع معنى إضافي نتج عن زيادة حرف الواو، وهذا النوع من الكلمات يطلق عليه مصطلح (المزيد)، لأنه زيد فيه حرف، أو أكثر على الأحرف الأصول للكلمة.والفرق بين الأحرف الأصلية للكلمة، والأحرف الزائدة أن الأولى خاصة بالكلمة نفسها، وتحمل معناها المعجمي الأساسي المتفرد، أما الثانية فهي تتكرر في نظائر كثيرة لهذه الكلمة تشترك معها في البناء، فحرف الواو الزائد في كلمة (جلوس) نجده في كلمات أخرى مثل وجد، سمو، وردة، عصفور ... إلخ وهذا يعني أن هناك مستويين لمعنى الكلمة المزيدة، أحدهما المعنى المعجمي الخاص وهو ما تحمله الأحرف المجردة، والآخر معنى البناء الذي تشارك في حمله أحرف الزيادة، والمعنى الذي جلبته أحرف الزيادة إنما هو معنى البناء، ذلك المعنى الذي قد تكرر مع كل كلمة على هذا البناء. وجعل علماء الصرف من طرق الزيادة على الأصل تضعيف الحرف الأصلي، وهو زيادة حرف من جنس عين الكلمة، أو لامها. مثل : كَرُمَ : كرَّم، حَطَمَ : حطَّم، عَلِمَ : علَّم، جلب : جلبَبَ. وهذا النوع من الزيادة ليس خاصا بحرف دون الآخر، بل كل أحرف الهجاء يمكن تضعيفها ماعدا " الألف " فلا تضعف، لأنها حرف مد، وتظهر هذه الأحرف في الميزان مضعفة بشكلها الموجود في الكلمة الموزونة، لا بنصها. مثل: علَّم : فَعَّلَ، جلبب : فعلل.

ولقد استعمل العرب وزن فعلل لمعان كثيرة منها:

١ . الدلالة على المشابهة: نحو: علقمت القهوة. أي: صارت كالعلقم في مرارته. ونحو: عندم الجسد. صار محمرا كالعندم. والعندم شجر أحمر.

٢ . للصيرورة: نحو: مركشت الرجل. أي: صيرته مراكشيا. وسعوده. صيره سعوديا، ولبننه، صيره لبنانيا.

٣ـ للدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة: نحو: عرجن. أي: استعمل العرجون . وتلفز: أنجز أعمالا فنية في التلفزيون. وتلفن: استعمل التليفون.

٤ـ للنحت على وزنه، سواء أكان النحت من مركب إضافي: نحو: عمنفى من عبد مناف. وعبقسى من عبد قيس. وعبدلى من عبد الله. أم كان النحت من جملة، نحو: بسمل. من قوله: بسم الله. وحوقل. من قوله: لا حول ولا قوة إلا بالله. وحيصل: قال: حيَّ على الصلاة. وحسبل: قال: حسبي الله. وفذلك: قال: فذلك كذا وكذا.

٥ . الظهور: نحو: برعمت الشجرة: ظهرت براعمها. =

والمصدر: هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن[١]. حيث ذكر الصرفيون أنه إذا كان الفعل رباعياً مجرداً – على وزن فعلل – غير مضعف جاء مصدره على وزن فعللة، مثل: دحرج – دحرجة، بعثر – بعثرة، زخرف – زخرفة، بهرج بهرجة، سيطر سيطرة، عرقل عرقلة، بسمل بسملة، سَرْهَفَ سَرْهَفَةً ومعنى سرهف قدم غذاء حسنا. فإن كان الفعل مضعفا أي فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، مثل: وسوس وزلزل وعسعس فإن مصدره يأتي على فَعْلَلَة وقليلا ما يأتي على فِعْلال بكسر الفاء مثل (وَسْوَسَةً ووِسْوَاسا، وزَلْزَلَةً وزِلْزَالا، عسعسة وعسعاس) ومثل: حمحم حمحمة أو حمحام، هدهد هدهدة أو هدهاد، وقد سمع مجيء غير المضعف على فعلال مثل (سِرْهاف).. وهناك من الصرفيين من يرى أن الفعللة أصلها(الفعلال) خففوها بفتح أوله و حذف ألفه و زادوا التاء في أخره[٢] [٢]،

=٦ . جعله محتويا على الاسم المأخوذ منه الفعل: نحو: فلفلت الطعام: جعلت فيه فلفلا. وعصفرت الثوب: صبغته بالعصفر.

٧ . الإصابة: نحو: عرقبته: أصبت عرقوبه. وكثير من هذه المعاني يدل عليها أيضا المصدر القياسي منه وهو(فَعْلَلَة). فكثير من الكلمات المستخدمة على وزن (فَعْلَلَة) تحمل الدلالات السابقة. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص ٢٨، ٢٩.

(١) انظر: الرضي الاستراباذي: شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، ١٩٧٨م، الجزء الثالث، ص ٣٩٩. ابن شعبان السروي(مصطفى، مصلح الدين): شرح الأمثلة المختلفة في الصرف، تحقيق: محمد عبد الوهاب شحاتة، مكتبة الآداب– القاهرة، د.ت، ص ٣٩.

(٢) ابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف النحوي المصري): نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق ودارسة: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء– القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٠٥، ١٠٦. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح): تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية– بيروت، ١٩٩٨م، الجزء=

وقد ذكر سيبويه أن وزن(فعللة) من مصادر الأفعال الرباعية المجردة وهو المطرد دون (الفِعْلال)، يقول: " فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فَعْلَلة وكذلك كل شيء أُلحق من بنات الثلاثة بالأربعة، وذلك نحو: دحرجته دحرجة"(١). إذن وزن(فَعْلَلَ) مصدره القياسي(فَعْلَلَة) حيث ما كان على زنة فعلل و ما ألحق به فمصدره القياسي (فَعْلَلَة) أي بزيادة التاء المربوطة على آخر الفعل الرباعي المجرد.

ومما سبق يتضح أنه من الفعل الرباعي المجرد جاءت صيغة(فعللة) مصدرا له وهي صيغة أصبحت مألوفة وكثيرة التداول في السياقات اللغوية في المجتمعات العربية لجأ إليها الاستعمال العربي لتوليد معاني ومفردات كثيرة مسايرة لمستجدات العصر ومستحدثات البيئة مستغلا في ذلك ما تتمتع به اللغة العربية من مرونة وقدرة هائلة على التوليد لمفردات جديدة على نسق صيغ صرفية واشتقاقية قياسية تراثية من صميم جذور اللغة العربية وقد تأتي هذه التوليدات على شكل أفعال أو أسماء أو أي من المشتقات.

فاللغة عامة ظاهرة اجتماعية تتأثر بالمجتمع الذي يستخدمها مما يؤدي إلى انقراض ألفاظ وظهور أخرى جديدة لها أصول لغوية يولد عليها الكثير من الألفاظ استجابة لظروف أبناء اللغة وأحوالهم. فـ" اللغة ظاهرة اجتماعية حضارية، ولذا يلتقي في بحثها علم اللغة مع العلوم الاجتماعية المختلفة....

=الأول، ص ٢١٥. خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الأولى، بغداد- ١٩٦٥، ص ٢٢٠. ديزيرة سقال: الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص ١٨٧. عبد العزيز محمد فاخر: توضيح الصرف، طبعة جديدة ومنقحة، مطبعة السعادة، د.ت، الجزء الأول، ص ١٤. علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف، مؤسسة المختار- القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت، ص ١١١.

(١) سيبويه: الكتاب, تحقيق: عبد السلام هارون, دار الجيل, بيروت, الطبعة الأولى,١٩٩١م. الجزء الرابع، ص ٨٥.

اللغة أهم مظاهر السلوك الاجتماعي وأوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد. وأفاد اللغويون كذلك من الدراسات الاجتماعية، فدراسة الألفاظ ودلالاتها على نحو دقيق لا تتم إلا في إطارها الاجتماعي والحضاري. والتغير اللغوي لا يفسر تفسيرا كاملا إلا في ضوء الظروف الحضارية والاجتماعية. وإلى جانب هذا تؤثر المواقف الاجتماعية من مستويات اللغة في مكانة هذه المستويات وتحدد مسار التغير فيها. هناك قضايا لغوية كثيرة لا يمكن اتضاح معالمها الكاملة إلا بالتعاون بين الدراسات اللغوية والاجتماعية والحضارية"(١).

وهذا الإدراك لطبيعة اللغة لا ينسب للعصر الحديث فقط فـ" قد توصل علماء العربية قديما إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية، يحتاجها الإنسان ليتواصل بها مع الآخرين، ويعبر بها عن مقاصده، ويكتفي بها عن إحضار الشيء الذي يتحدث عنه، ولابد أن يدل على محل احتياجاته وعلى مقصوده وغرضه، فاستعان باللغة للدلالة على ذلك. وقد توصل ابن جني في زمن مبكر إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وذكر ذلك في تعريف اللغة(أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)" (٢). فـ" اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار، بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الجماعة. فعبارات التحية والاعتذار والتهنئة في المناسبات الاجتماعية، تؤدي احتراما للتقاليد الاجتماعية، بل ويختار الإنسان منها ما يناسب كل بيئة رعاية للجماعة. وأيضا العبارات الخاصة بتوزيع الأعمال، وطلب المساعدة، وطلب العمل إلخ، كل هذه العبارات لا تحمل فكرا جديدا كان يجهله السامع، بل هي للترابط الاجتماعي والتعاون الجماعي"(٣).

---

(١) محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية(مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، د.ت، ص ٥١.

(٢) محمود عكاشة: علم اللغة (مدخل نظري في اللغة العربية)، دار النشر للجامعات- القاهرة، ٢٠٠٧م ص ٩٣.

(٣) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٠.

وتتبع السياق الثقافي في المجتمع يؤدي إلى فهم دواعي التوليد للمفردات الجديدة التي استمدت من العربية شرعية الوجود على نسق صيغ صرفية معترف بها في العربية ولكن بمعاني جديدة أدت إليها مستجدات الساحة العربية ومستحدثات العصر وعوامل الاتصال بين الشعوب.

التراثيون ودلالة (فَعْلَلَة)

ممن ذكر دلالات لصيغة (فعللة) ابن جني (ت ٣٩٢هـ) حيث رأى أنها تدل على حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأفعالهم مثل" القهقهة: حكاية قول الضاحك: قهٍ قهٍ. الصهصهة: حكاية قول الرجل للقوم: صه صه. الدعدعة : حكاية قول الرجل للعاثر: دع دع أي انتعش. البخبخة: حكاية قول الرجل: بخ بخ. الزهزهة: حكاية قول الرجل: زه زه. النحنحة والتنحيح : حكاية قول الرجل: نح نح عند الاستئذان وغيره. العطعطة: حكاية صوت المجَّان إذا قالوا عند الغلبة: عيط عيط. الهرهرة : حكاية زجر الغنم. البربرة : حكاية أصوات الهند عند العرب. الفسفسة : حكاية زجر الهرة. الولولة: حكاية قول المرأة: وا ويلاه. التأخيخ : حكاية قول الرجل: أخ أخ. مثال ذلك كل فعل على وزن (فَعْلل) أو كان مصدره على وزن (فَعْللة) يفيد الحركة الحسية أو المعنوية"[(١)]. وبعض الكلمات السابقة تستعمل في عربية اليوم بدلالة غير المذكورة لها ولكن مع وجود علاقة تقود إلى الدلالة الجديدة.

وقد عقد (ابن جنِي) في الخصائص بابا لمناسبة الألفاظ للمعاني وقال: "هذا موضع شريف لطيف. وقد نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول والاعتراف بصحته.

قال الخليل: كأنهم تَوَهَّموا في صوت الجُنْدُب استطالة و(مدا) فقالوا: (صَرّ) في صوت البازي تقطيعا فقالوا: (صرصر)"[(٢)][(٢)]. وقال السيوطي (ت

(١) ابن جني(عثمان، أبو الفتح): الخصائص، حققه: محمد على النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، د.ت، الجزء الثاني، ص ١٥٢.

(٢) السابق، الجزء الثاني، ص ١٥٢.

٩١١هـ) في المزهر "أهل اللغة والعربية فقد كادوا يُطْبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني"[١].

وقد نزع كثير من نقاد الأدب العربي القديم، منزع بعض اللغويين، في محاولة عقد الصلة بين اللفظ ومعناه، فأكمل(ابن الأثير) (ت ٦٣٧هـ) ما بدأه (ابن جني) وأسلافه من علماء اللغة، حول مناسبة الألفاظ للمعاني، فقال" اعلم أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بد من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا"[٢]. ومن هنا نشأت الفكرة التي تقول إن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. وقد ضرب(ابن الأثير) من الأمثلة على ذلك قولهم مثلا: "(خَشُن) و(اخشوشن)، فمعنى: خشن، دون معنى: اخشوشن، لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو. (منقول) ومثل دحرج وسوس صلصل جرجر قرقر زلزل سيطر قلقل زعزع فإذا بدأ الفعل أو الاسم بحرف الغين لكنها على وزن فعلل أو فعللة التي تفيد الحركة بقي معنى الاختفاء لكنه يضعف أو يظهر ويختفي !!! من الأمثلة على الحركة غربل الطحين ليخفي ما ليس من اللب والدقي. الغمغمة الكلام الذي تخفى دلالته أي الذي لا يُبَين. غرغر الماء حرك الماء في داخل فيه (فمه). والغلغلة: سرعة السير من بلد إلى بلد يتخلل البلاد وينغل فيها ويختفي عن عيون القافلة. الغثغثة من غثغثت الثوب، إذا غسلته ورددته في يديك فيظهر جزء من الثوب في يدك تغسله ثم تتركه وتخفيه وتأخذ جزءا آخر أو أن الغسل في كل مرة لإخفاء الأوساخ. فإذا وجدت كلمة تبدأ بالغين و معنى الخفاء والإخفاء ضعيف أو معدوم فلعل الحرف الذي يتبع الغين حرف يدل على الظهور أو

(١) السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن): المزهر في علوم اللغة، شرح: محمد جاد، د. ن, بيروت، ١٤٠٨هـ. الجزء الثاني، ص ٣٠.

(٢) ابن الأثير: (نصر الله بن محمد، ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ، الجزء الثاني، ص ٢٥٠.

التحرك وأمثالها من المعاني مما هو أقوى من الخفاء أو أن وزن الكلمة يدل على معنى أظهر وأقوى من الخفاء مثال ذلك كل فعل على وزن (فَعْلل) أو كان مصدره على وزن (فَعْللة) يفيد الحركة الحسية أو المعنوية"[١].

وكذلك أشار (ابن جني) إلى أن بناء(فعللة) يأتي للتكرير، وأوضح ذلك بقوله: "وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير، نحو الزعزعة، والقلقلة، والصلصلة، والقعقعة، والصعصعة، والجرجرة، والقرقرة"[٢]. فكررت الألفاظ في هذه المُثُل لتكرير المعاني، وقال: "جعلوا المثال المكرر للمعنى المكرر . أعني باب القَلقَلة . والمثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها"[٣].

والألفاظ التي ذكر فيها تكرار لحرفين من جنس واحد الأول والثالث من جنس والثاني والرابع من جنس، في كل بناء من هذه الأبنية المضعفة، يكون فيه حرفان أحدهما من الأصوات الشديدة أو الرخوة، والآخر من الأصوات المتوسطة. فالجرجرة: الصوت وكذلك: هو تردد هدير الفحل، وهو صوت يردده البعير في حنجرته[٤]، فجاء صوت الجيم وهو شديد مع صوت الراء وهو وهو صوت متوسط، فناسب ذلك معنى الكلمة، أي كون المعنى في أوله قويا فناسبه الصوت الشديد الجيم ثم يهبط في نهايته فيكون ضعيفا فناسبه الصوت المتوسط الراء. ونجد أن هذا المعنى يكون مطردا في المصادر الرباعية، فالألفاظ التي ذكرت تحمل التكرير في معناها، وعد ابن جني ذلك بابا واسعا[٥] [٤].

---

(١) السابق، الجزء الثاني، ص ٢٥٠.

(٢) ابن جني: الخصائص، الجزء الثاني، ص ٢٠٤.

(٣) السابق، الجزء الثاني، ص ١٥٥.

(٤) ابن منظور: (جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي): لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٣م ، جرر، ج٤، ص ١٣١.

(٥) انظر: ابن جني: الخصائص، الجزء الثاني، ص ٢٠٤.

ومن خصائص صيغة(فعللة) الصرفية في العربية أنها تدل علي الحركة العنيفة في كلمات مثل دمدمة، حمحمة، زلزلة، زغزغة، قلقلة،" نجد صيغتين من صيغ العربية تدلان على الحدث الصوتي من جانبين:

أ . فعال، وتستعمل في جزء كبير منها للدلالة على الأصوات والضوضاء مثل: صراخ.

ب . فعللة، فإنها تستعمل في العربية في جزء كبير منها للدلالة على حكايات الأصوات مثل: (الغرغرة) فإن صوتها من جنس تشكيل حروفها لفظيا، وإن معناها صدى من أصداء صوتها"[١].

(فَعْلَلَة) في اللغة المعاصرة

يلاحظ أن أصحاب التوليدات الكثيرة على صيغة(فعللة) من الشباب يقدمون معاني جديدة على نسقها ويجهل كثير من هؤلاء الشباب شرعية وزن (فعللة) وقياستيه في اللغة العربية فهم يولدون الألفاظ الجديدة ويستخدمونها فقط دون التفكير في صحتها اللغوية أو خطئها فليس هذا هو المهم عندهم وإنما ما يهمهم هو التعبير عن حاجة يقصدون توصيلها إلى متلقيهم متأثرين في ذلك بعوامل عدة دون الأخذ في الاعتبار بمدى قبول المراكز اللغوية لهذه التوليدات ومدى صحتها من عدمها. وأغلبها توليدات بنت الموقف ينطقها المتحدث دون التفكير في شرعيتها وهل هي تطابق المعيار اللغوي أم لا[٢]. فالمهم هو رضي المتلقي عنه وتقبله له بعد فهمه إياه فكأن مستعمل اللغة في مستواه التداولي هو الذي يصنع القاعدة وليست القاعدة هي التي تحكم

(١) رضي الدين الأستراباذي: شرح الرضي على الكافية، الجزء الثالث، ص ٥٠.

(٢) انظر: ميشال زكريا: الألسنية علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، بيروت، ١٩٨٣م. ص.٤٤. و عبده داود: أبحاث في اللغة العربية، بيروت، ١٩٧٣. ص١٢٢.

استعماله، وهو رغم ذلك يسير على قاعدة معروفة في كل اللغات وهي "أن كثرة الاستعمال وشيوعه يصنع القاعدة"(١).

وكثير من الكلمات تم إقرارها بعد كثرة استعمالها وشيوع استخدامها في اللغة العربية وتم البحث لها عن جذور عربية صحيحة على أوزن قياسية أو غيرها مع محاولة إيجاد علاقة التغير اللغوي الذي أصابها صوتيا أو صرفيا أو دلاليا أو ما شابه ذلك.

والتغير اللغوي – وهو انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى أو حلول ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة(٢) – يلحق أنظمة اللغة العربية كلها، فقد يصيب النظام الصوتي برمته أو جزءا منه، وقد يصيب النظام الصرفي، أو النظام النحوي وقد يقع في دلالة الألفاظ.

فاللغة ليست ساكنة ولكنها في حركة مستمرة فهي" لا يمكن أن تثبت ثبوت الدين، ولا أن تستقل استقلال الحي، لأنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، والأغراض لا تنتهي والمعاني لا تنفد، والناس لا يمكن أن يعيشوا خرسا وهم يرون الأغراض تتجدد والمعاني تتولد"(٣). فلقد" غدا من البدائة في علم اللغة الحديث، أن اللغة– شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية– تخضع لناموس التطور والتغير"(٤).

---

(١) إبراهيم السامرائي: التطور اللغوي التاريخي، بيروت، ١٩٨١. ص١٤٢، وعبد الصبور شاهين: في علم اللغة العام، بيروت، ١٩٨٠. ص٢٣٦.

(٢) محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١١٥.

(٣) توفيق محمد شاهين: عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبه– القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ص٩.

(٤) عبده الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية، ١٩٨٨م، ص ١٠٠.

ومن التغير اللغوي التغير الدلالي فأغلب المفردات المتولدة في العصر الحديث على وزن (فعلة) خاضعة للتوليد الدلالي الناتج عن التغير الدلالي، وهو تغيير الألفاظ لمعانيها ذلك أن الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة، ولا يكون التطور في مفهوم علم الدلالة في اتجاه متصاعد دائما إنما قد يحدث وأن يضيق المعنى أو يخصص، كما يتسع أو يعمم، فيكون الانتقال من المعنى الضيق أو الخاص إلى المعنى الاتساعي أو العام وقد يحدث العكس، ولذلك يفضل بعض علماء اللغة المحدثين مصطلح تغير المعنى عوض مصطلح التطور الدلالي(١).

ويرتبط التغير الدلالي ارتباطا وثيقا بالاستعمال اللغوي؛ فالاستعمال هو الذي يغير دلالات الألفاظ، وهو مما يدل على حيوية اللغة وتجددها فـ" تطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية. وقد يعده المتشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر أو تنجو منه الألفاظ، في حين أن من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة"(٢). فـ" اللغات تتأثر بحضارات الأمم ونظمها، وتقاليدها، وعقائدها، واتجاهاتها النفسية والثقافية وغير ذلك من شئون الحياة الاجتماعية، وكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير وهي اللغة، لذلك تُعَدُّ اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب. فكلما اتسعت حضارة الأمة، وكَثُرتْ حاجاتها، ورقي تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية، نهضت لغتها وسمت أساليبها

(١) منقور عبد الجليل: علم الدلالة(أصوله ومباحثه في التراث العربي)، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ٢٠٠١م، ص ٦٩.

(٢) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط ٦، ١٩٩١م، ص ١١٢.

وتعددت فيها فنون القول"[١]. فاللغة مرآة ينعكس فيها أسلوب الناطقين بها في معاملتهم الاجتماعية العامة والخاصة، بما تتضمنه من عقائد، وعادات وتقاليد، وغير ذلك مما ينعكس أثره في الأصوات، والمفردات، والدِّلالة، والقواعد والأساليب.

وأثر التغير اللغوي في ظهور الألفاظ الجديدة على وزن (فعللة)؛ وهذا التغير نتيجة لجملة من الأسباب منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، وتدور جميعها حول نواحٍ لغوية أو تاريخية أو ثقافية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية وتعمل جميعها على إحداث التغير اللغوي مما يصعب الفصل بينها أو إرجاعها إلى سبب دون غيره في أغلب الأحيان. من ذلك الاحتكاك بين اللغات، وامتزاج الثقافات، وهي تعد من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى التغير اللغوي، بينما يعد القياس أحد الأسباب الرئيسة في إحداث التغيرات الداخلية، هذا التغير يطرأ في بادئ الأمر على كلمة واحدة ثم يشيع استعماله قياسا على كلمات أخرى.

ومن أسباب التغير الأخرى الميول الطبيعية لدى سائر البشر صوب بذل الجهد الأقل والاتصال الأوضح، وطبقا لهذه النظرة فإننا نفسر كلمة مثل (الخصخصة) بديلا عن (أصبح قطاعا خاصا) اختصارا للترجمة الطويلة.

فالتغير اللغوي يكون استجابة لعوامل كثيرة منها: احتكاك اللغات، وشيوع الاستعمال وقلته، واختلاف طبقات المجتمع، وتعاقب الأجيال، والرغبة في التغيير والإبداع، ومواكبة مستجدات العصر وعلومه، والمجاز، والأحداث التاريخية. فـ" قد ينتج من الاتصال الثقافي، والتمدن، والتصنيع، وقد يرتبط جزئيا بمتغيرات اجتماعية معينة. وذلك لأن اللغة لها ارتباطها القوية بالمجتمع، فكل تغير وتطور يحدث يتردد صداه في أداة التعبير. وكلما تقدمت

(١) علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ، ط ٤، ١٩٨٣م،ص ١٣.

الحياة فإن اللغة يجب أن تتحرك لتستوعب كل مظاهر الحياة الجديدة، ويكون أمامها حينئذ سبيلان: إما المحافظة على الألفاظ الموروثة مع اكتسابها دلالة جديدة، ومن ذلك في اللغة العربية في العصر الحديث: السيارة والطائرة والدبابة والثلاجة والهاتف والقاطرة والمدفع ... إلخ. وإما أن تستعير ألفاظ اللغات الأجنبية التي تطلق على المبتكرات الجديدة كالراديو والفيديو والسوبرماركت والتليفزيون ...إلخ"[1]. أو تستخدم ألفاظا جديدة لصيغ عربية معروفة مثل الألفاظ الجديدة الكثيرة المستخدمة في اللغة المعاصرة على وزن (فعللة) للتعبير عن معاني جديدة. وكثير من الكلمات الموجودة حديثا في اللغة العربية المعاصرة على وزن(فعللة) دخلت إليها عن طريق التعريب فهي كلمات ذات أصول غير عربية ومرت بمرحلتين: الأولى الاقتراض من لغة أجنبية ووضعها في قالب عربي، والثانية اشتقاق مصدر منها. ويوجد بين مستخدمي اللغة وخاصة من الشاب من يرغب في كثير من الأحيان في استعمال ألفاظ أجنبية مستحدثة بدلا من ألفاظ قديمة مستهلكة. رغبة في الظهور أو التجديد حتى في مفردات اللغة التي يستخدمها وكأن استعمال اللغة العربية في صورتها المحفوظة في التراث العربي غاد من الأشياء غير المحببة لدى صنف من الشباب وعد في نظره عيبا من عيوب شخصيته تصمه بالتقليدية وتبعد بينه وبين الحداثة التي ينشدها في كل شيء.

وهذا البحث يدرس التوليد الدلالي على صيغة صرفية معروفة بسبب الاقتراض اللغوي من (المعرب أو الدخيل) غالبا. وأغلبها مولدة عامية يريد البحث ضمها إلى المعجم العربي بما أنها بكثرة استعمالها في السياقات اللغوية المختلفة قد كسبت شرعية وجودها؛ فالكثرة في الاستعمال على وزن (فَعْلَلة)، يجعلها تنضم إلى الثروة المعجمية، التي يحوزها متن العربية المعاصرة. ولذلك

(١) صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١٩٩.

فقد أقرت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ قبول ما يشيع على ألسنة المثقفين من مفردات على وزن (فعللة).

فيتداول الناطق العربي على وزن(فعللة) المعروف كثيرا من الألفاظ الجديدة التي لم تستعمل من قبل وإنما دعت إليها الظروف الحياتية ومستجدات البيئة والاتصال بين البشر وعصر العولمة وتدفق المعلومات لتصل للناس ويتواصلوان بها بلغة عادية عامية غالبا. ولقد أصبحت التوليدات على صيغة (فعللة) مستحبة ومحببة لدى الكثير – خاصة الشباب– في التخاطب اليومي في مستواه التداولي. ولا يجدون عن بعض أمثلتها مَعْدَلاً. وأصبحت هذه الصيغة (فعْلَلَة) قادرة على توصيل بعض المعاني على أكمل وجه. وقد تم ذلك نطقا في لغة التحدث الشفهي وكتابة فلم تخلو الكتب والصحف من مفردات على وزن(فعللة) دون حرج من استعمالها، والمكتوب ينظر إليه على أنه لغة شرعية مقبولة خاصة مع استعمال وزن (فَعْللة) في لغة الكتابة، عند بعض اللغويين والمثقفين.

وكان لبعض المفردات الواردة على وزن(فعللة) في اللغة العربية المعاصرة نصيبا من التغير الصرفي؛ حيث يلاحظ أن بعض هذه الكلمات الحديثة التي جاءت على وزن (فعللة) ليست مصدرا للفعل الرباعي المجرد وإنما كان فعلها على أوزان أخرى. وبذلك لم يحافظ الاستعمال الحديث في توليده على مبدأ الصرف في جعل هذه الصيغة (فعللة) مصدرا لفعل رباعي مجرد فقط. فكأنه قام في بعض الكلمات بالتوليد الصرفي (الذي يقع في مستوى الكلمة) أيضا إلى جانب الدلالي، فمن التغير الصرفي السماح باشتقاقات جديدة وتم ذلك في بعض المفردات الجديدة على وزن (فعللة) حين ولدت صيغة مصدر جديدة(فعللة) للفعل الثلاثي المجرد فعل مثلا.

من أسباب انتشار استعمال مفردات على وزن(فَعْلَلَة)

أن هذه البنية أحيانا تسد حاجة الترجمة للمصطلحات الأجنبية والمصطلحات العلمية المعاصرة؛ وأنها تدل على معنى التفعيل أيضا؛ مما

يعكس سلوكا اجتماعيا لمستخدم اللغة يرتقي به من المحسوس إلى المجرد، ويتضح ذلك في الكلمات المعربة أو الدخيلة التي أحدثها التقدم العلمي والتكنولوجي، مثل: بَرْمَجَة، ودَبْلَجَة، وفَرْمَتَة، ومَكْنَكَة، وغيرها.

ولم يثبت لوزن (فعللة) معنى واحد وإنما تتنوع معانيه ودلالاته، ومن دلالاته في الاستعمال: اتصاف الشيء بمعنى جديد لم يكن فيه (وتصبح هذه الصفة شبة لازمة له). وبيان النسبة بين الشيء وصاحبه. والمبالغة في معاني بعض المهن والأعمال وخاصة المعنوية. وبيان معنى عام وهو الجعل والاتخاذ والصيرورة والتحول. وتستعمل للتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة، وهي مماثلة في هذه الوظيفة لصيغة التفعيل.

وقد ساعد على انتشار استعمال وزن (فعْلَلَة) ما تقدمه الصحافة العربية من ملامح في بنية الكلمات أصبحت طابعا مميزا للفصحى المعاصرة. وأكثر هذه الملامح لها أصول قديمة محدودة، ولكن الصحافة وسعت ذلك وزادت من تطبيقاته. فكلمات معاصرة مثل نَمْذَجَة وأَقْلَمة وغيرها مشتقة من كلمات معربة ودخيلة، وكان للصحافة دور في نشرها واستقرارها.

فقد كان للصحافة في بداية النهضة العربية الحديثة أثر بعيد في وضع المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة، وتعددت بطبيعة الحال الوسائل اللغوية بين تغير دلالي، واشتقاق، وتركيب، واقتراض معجمي لغوي من المعرب والدخيل، والنحت، والاختزال، والقلب المكاني، والإتباع الإيقاعي، فضلا عما يتولد في اللغة من مفردات من جراء مبدأ المماثلة والمخالفة. وتاريخ كل كلمة من الكلمات وكل تركيب من التراكيب يمثل جانبا من تاريخ تكون المصطلحات وألفاظ الحضارة في العربية في العصر الحديث. وكان لدوريات رسمية مثل الوقائع الرسمية في مصر (من ١٨٢٨) ولدوريات حكومية لها أهداف تعليمية مثل روضة المدارس ولدوريات غير حكومية منها صحيفة الأهرام ومجلة الهلال دور كبير في تكوين المصطلحات وألفاظ الحضارة

ونشرها، وجعل قدر كبير منها رصيدا جديدا للعربية الفصحى في العصر الحديث.

أمثلة على وزن(فعللة) في الاستعمال العربي المعاصر

نجلزة: أي التحويل إلى الإنجليزية، وخصخصة: أي التحويل إلى القطاع الخاص، وفسفسة: أي التحويل من بلاد كبيرة إلى دويلات صغيرة، تلفزة: القيام بأعمال تلفيزيونية، برمجة، أسلمة، أمركة، أمْثَلَة: جعلها مثال يحتذي به، سكرتة: عمل شيء في الخفاء أو السر، شطشطة: لها معنيان الأول مادي هو :زيادة الشطة في الطعام والآخر معنوي هو: زيادة الإثارة لموضوع ما، فلحسة، طبطبة، روشنة، وشوشة، دردرة: الاضطراب، بلبلة: عدم الفهم، تلتلة، جرجرة، دندنة: خروج نغم من الفم خافت وغير واضح، همهمة: تكلم كلاما خفيا، حلحلة: حركه من موضعه، خلخلة: حالة تصيب الأثاث مع الاستعمال ويحدثها طبيب الأسنان، حندقة، شكشكة، فرفرة: أخذ يتلوى من شدة الألم، كفكفة: تشمير يد القميص، هدهدة للصغار، فضفضة، هلهلة: تمزيق، نقنقة، دلدلة: انعدام الشخصية، خرخرة: صوت الماء في جريانه، زمزقة: ضيق، لكلكة، رفرفة، ربربة، كركرة: شدة الضحك، سفسفة: إهمال، تمتمة: عبر عن عدم رضاه بترديد كلام خفي غير واضح، لحلحة: تحرك، بصبصة: معاكسة المرأة، حمحمة: وهى أداة لفت انتباه ويستفاد منها خاصة في الأماكن التي لا يجوز فيها الكلام، لملمة: وهى لتجميع المتناثر من الأشياء وغيرها، ولولة: هي تعبير صاخب عن الألم، بلبلة: تعبير يطلق على حالتين لا رابط بينهما الحالة الأولى تكون من فعل المطر أو الارتشاش بالماء أي كان مصدره أو فعلة الأطفال في السرير أثناء نومهم أما البلبلة الثانية تحدثها الإشاعات والأخبار الغير مؤكدة، نرفزة: إثارة الأعصاب وتهيجها، رمرمة: رمرم الشخص وغيره أكل ما سقط من الطعام ولم يهتم بقذره ، زخرفة: فن تزيين الأشياء بالنقش أَو التطريز أو التطعيم وغير ذلك، زركشة: زينة وزخرفة، فذلكة: ادعاء الانتهاء والعبقرية في الشيء. وهي في المعاجم فَذْلَكَةٌ: مصدر فَذْلَكَ

(قدم فَذْلَكَةً عامة عن الموضوع): خلاصته ومجمله، نحنحة: أسهل من السعال. أي خروج أصوات غرغرة إفرازات الحلق، والتنحنح هو علة البخيل. بلطجة: حالة من الفوضى والتخريب والخروج عن القانون، بزنسة، بحبحة، بربرة، بطبطة، ترترة، تفتفة، جعجعة، دبدبة، رجرجة، رعرعة، رغرغة.

وفيما يلي يقدم البحث أمثلة مفصلة لكلمات على وزن (فَعْلَلَة) في القديم والحديث، عربية أو معربة، في مختلف جوانب الحياة، أو في مجال العلوم المتخصصة، في المعاجم، واللغة العربية التراثية، والحديثة، والمعاصرة، وفي الصحافة، أو اللغة المتداولة بين الناس من مثقفين أو من شباب اليوم، عامية وفصحى، ويكثر بها أمثلة من الصحف العربية باعتبار الدور الهام والفعال للصحافة في نشر مفردات وألفاظ وتعبيرات بين أفراد المجتمع.

أتى أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في كتابه (فقه اللغة) بباب بعنوان (في حكاية أقوال متداولة على الألسنة) ذكر فيه مجموعة من الكلمات على وزن (فعللة) وكلها منحوتة يقول" البسملة حكاية قول: بسم الله. السبحلة حكاية قول: سبحان الله. الهيللة حكاية قول: لا إله إلا الله. الحوقلة حكاية قول: لا حول ولا قوة إلا بالله. الحمدلة حكاية قول: الحمد الله. الحيعلة حكاية قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح. الطلبقة حكاية قول: أطال الله بقاءك. الدمعزة حكاية قول: أدام الله عزك. الجعلفة حكاية قول: جعلت فداءك"[(١)].

بلقنة: نجد في الصحف المصدر (بلقنة) بمعنى جعل الشيء أو الشخص كالبلقان في بعض صفاته: في جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٤/٤/٢٨: "تفاوت القوانين بأميركا وراء (بلقنة) أسعار النفط". يذكر معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق من البحث أن هذه الكلمة "تشير إلى تفتت

(١) أبو منصور الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): فقه اللغة وسر العربية، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة، د.ت، ص ٥٥.

دولة ما إلى دول صغيرة متناحرة كما حدث بالبلقان بعد الحرب العالمية الأولى (يوغسلافيا وبلغاريا واليونان وتركيا ورومانيا). هناك كلمة أخرى تؤدي تقريبا نفس المعنى وهي "لبننة" إشارة إلى انقسام لبنان في الثمانينيات إلى عدة أحزاب لا تخضع لأي سلطة مركزية مما آل إلى حرب أهلية دموية"[١] [٢].

ويتضح لنا أننا أمام مصدر جديد لم يكن مستعملا من قبل هو كلمة(بلقنة). هذا المصدر أوجدته ظروف حديثة جعلت من البلقان(وهى علم على منطقة أو أقليم) مضربا للمثل في جانب من جوانب الحياة السياسية. والبلقان هي علم على منطقة أو أقليم مأخوذ في الأصل من اسم جبل ودخل العربية كما هو (بلقان) ثم اشتق منه هذا المصدر (بلقنة) على وزن(فعللة).

أمركة: من المصادر التي شاعت في العصر الحديث(أمركة) بمعنى تشكيل العالم وفق النموذج الأمريكي. في جريدة الأهرام ٢٠٠٤/٩/٧: "حاول نفر من المفكرين ... (أمركة العالم)". وفي جريدة الشرق الأوسط ٦/٣٠/ ٢٠٠٢ : "واشنطن تبدأ أمركة ١١ ألف لاجئ صومالي". ونجد في معجم هانز فير: "(تأمرك) أي أصبح أمريكيا أو تبنى الطريقة الأمريكية، أو قلد الأمريكان"[٢]. وفي المعجم الوسيط "أمرك الشخص ونحوه جعله أمريكيا، أَمْرَكَ الصناعةَ/ شعبً"[٣]. من هذا يتضح لنا أن الحاجة دعت إلى صياغة مصدر جديد هو (أمركة) بمعنى جعل الشيء أو الشخص يتبع النموذج الأمريكي، وهذا المصدر لم يكن موجودا في اللغة العربية القديمة وإنما هو مأخوذ من كلمة أمريكا (علم على بلد).

---

(١) أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م،(بلقن).

(٢) هانز فير: معجم عربي- إنجليزي، الطبعة الأولى، ١٩٦٠.

(٣) مجمع اللغة العربية- مصر: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م، (أمرك).

نمذجة: يشيع في لغة الصحافة استخدام المصدر (نمذجة)، نجد في جريدة الأهرام ٢٠٠٥/١/١٥: "التطوير في الهيئة يتم من خلال نمذجة المكاتب" وجاء في المعجم الوسيط (النموذج) مثال الشيء (معرب نموذه بالفارسية) (ج) نموذجات ونماذج"[١].

من هنا يتبين أن فصحى العصر قد صاغت المصدر (نمذجة) من كلمة (نموذج) المعربة عن الفارسية بعد أن جعلته في صيغة عربية معروفة هي وزن(فعللة) ليدل على معنى جعل الشيء نموذجا أو مثالا يحتذي.

سمكرة: يكثر استخدام كلمة(سمكرة) في مجال الصناعة خاصة إصلاح السيارات، نجد في جريدة الشرق الأوسط ١٤/ ٢٠٠٧/٣: "والثاني محمد، ٤٠ سنة، صاحب ورشة سمكرة سيارات"، وفي جريدة عكاظ ٢٠٠٩/١/٢٥ : " قدم البنك السعودي... قروضا ... لافتتاح مشاريع .. تشمل: ...ورش سمكرة". وجاء في المعجم الوسيط: "(السمكري) من يصنع الأدوات المنزلية كالكيزان والأقماع ونحوها من صفائح الحديد المطلي بالقصدير (محدثة)" [٢]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" سمكر السيارةَ سوى الأماكن المعوجة في هيكلها، وطلاها بالقصدير (اضطر إلى سمكرة سيارته بعد تعرضها لحادث)"[٣]. ومنها الاسم المصري الدارج في اللهجة المعاصرة (سمكري). ومن هذا يتبين أن فصحى العصر قد أخذت المصدر سمكرة من الأصل وجعلته على وزن (فعللة) لتدل على عملية إصلاح السيارات وما شابه ذلك.

صنفر"هذه تصميماتي صدقوني. ورشتها عبارة عن غرفة صغيرة ... تتضمن فرنا ... وآلة صنفرة". وفي المعجم الوسيط: "(الصنفرة) ورق مرمل يملس به **ة:** تستخدم كلمة (صنفرة) كثيرا في مجال الصناعة ومجال التجميل بمعنى جعل الشيء لامعا. نجد في جريدة الشرق الأوسط ٣/٣١ / ٢٠٠٥: الخشب

(١) السابق (نموذج).
(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،(سمكر).
(٣) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (سمكر).

ونحوه"[١]. ومن هذا يتضح أن كلمة صنفرة أخذتها فصحى العصر من الفعل صنفر وصاغت منها المصدر صنفرة على وزن (فعللة) لتدل على معنى جعل الشيء لامعا.

فبركة: يشيع في مجال صياغة الأحداث والقصص كلمة فبركة بمعنى اختراع قصة، نجد في جريدة الأهرام ٢٠٠٧/٩/١٨: "إنه فبركة إعلامية إسرائيلية لا أساس لها من الصحة". وفي جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٤/٢٩: "إن الطرح الإسرائيلي هو فبركة إعلامية هدفها تحييد سورية من محور الممانعة". وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" فَبْرَكَ يُفَبْرك، فبركةً، فهو مُفَبرِك، والمفعول مُفبرَك: فبرك الحديثَ لفَّقه- فبرك القضية- فبرك الإشاعات ضد أعدائه، اعتذر عن غيابه عن العمل بأسباب مفبركة وحجج واهية"[٢]. وقد أخذت فصحى العصر المصدر (فبركة) من الكلمة الانجليزية (fabricate) أو (fabrication) بعد أن جعلته في صيغة عربية معروفة هي وزن (فعللة) ليدل على معنى اختراع قصة أو رواية غير حقيقية أو التزوير.

سفلتة: نقرأ كثيرا كلمة (سفلتة) فيما يتعلق بالطرق، و(الأسفلت) أحد المنتجات الثقيلة التي تتخلف عن تقطير البترول الخام ويستعمل في تعبيد الطرق ونحو ذلك. وفي جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٦/١٢/٩ :" إن نقص كميات الإسفلت يهدد جديا اكتمال أعمال السفلتة في العديد من المشاريع" . وفي جريدة عكاظ ٢٠٠٦/١١/٢٤: "وكانت الأمانة (أمانة جدة) في وقت سابق طرحت عددا من مخططات المنح على القطاع الخاص للقيام بأعمال الخدمات من سفلتة وإنشاء مرافق عامة". وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "سفلتَ يسفلت، سفلتةً، فهو مُسَفْلِت، والمفعول مُسَفْلَت، سفلت الطَّريقَ عبَّدها باستخدام الأسفلت"[٣]. من هنا يتبين أن فصحى العصر أخذت المصدر(سفلتة) من

(١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،(صنفر).
(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،(فبرك).
(٣) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (سفلت).

الكلمة الانجليزية (asphalt) بعد أن جعلته في صيغة عربية معروفة هي وزن(فعللة) ليدل على تغطية الطرق بمادة الأسفلت.

تلفزة: تشيع في مجال الإعلام المرئي كلم (تلفزة)، نجد في جريدة الشرق الأوسط ١٠/ ١/٢٠٠٩: "يمكنك مشاهدة أكثر من سبعين قناة تلفزة فضائية". وتلفزة في المعجم" تلفزة: مصدر تلفزَ. في (الطبيعة والفيزياء) بث متواصل لصور بصرية مع صوت على شكل أمواج مغناطيسية، وإعادة تحويل الأمواج التي تم استقبالها إلى صور بصرية. وتلفزَ يتلفز، تلفزةً، فهو مُتلفِز، والمفعول مُتلفَز: تلفز الحفل: نقله على شاشة التِّلفاز أو التلِيفزيون(تلفز مشاهدَ المسرحية). تلفز الفكرَ: جعله يتأثر بما يقدم عبر التليفزيون من آراء وأفكار وثقافات (ينتقد المحافظون التلفاز لتلفزته فكر المتلقِّين)"[١] [٢]. مما سبق يتضح أن كلمة تلفزة دخيلة على اللغة العربية وهى مأخوذة من كلمة تليفزيون الإنجليزية، ثم اشتق منها الفعل الرباعي(تلفز) ومنه المصدر(تلفزة) الذي يدل على معنى الصناعة المتعلقة بمجال التليفزيون .

دبلجة: تشيع هذه الكلمة أيضا فيما يتعلق بمجال التلفزيون والسينما. نجد في جريدة الشرق الأوسط ١٦/ ٢/ ٢٠٠٩: "طهران عاتبت سورية بسبب عدم دبلجة مسلسلاتها للغة العربية". وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" دبلجَ يُدبلج، **دَبْلجَةً**، فهو مُدَبلِج، والمفعول مُدَبْلَج: دبلج الفيلم أو المسلسل نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة – نسخة مُدَبلَجة"[٢]. وكلمة (دبلجة) كلمة دخيلة على اللغة العربية وهى مأخوذة من كلمة (doublage) الفرنسية ثم عربت لتصبح دوبلاج ثم اشتق منها المصدر الرباعى دبلجة على وزن (فعللة) والذي يعنى إحلال صوت محل صوت في العمل الفني.

---

(١) السابق، (تلفز).

(٢) السابق، (دبلج).

برمجة: في مجال الكومبيوتر انتشرت كلمة برمجة انتشارا كبيرا. نجد في جريدة الأهرام ٧/ ٢/ ٢٠٠٥: "ستتم برمجة ألف كتاب عام وتحويلها إلى كتب إلكترونية". وفي جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٧/٦/٨: "وهذا التقدم هو تقنية سهلة الاستعمال لإعادة برمجة خلية جلدية مأخوذة من فأر". وبرمجة مأخوذة من " برمجَ يبرمج، بَرْمَجةً، فهو مُبرمِج، والمفعول مُبرمَج: برمج العمل وضع له برنامجًا، وهو ترتيب محدد سيجري عليه العمل ويُنفَّذ – تبرمج المؤسسات أعمالها لضبط العمل والإنتاج– برمجة التعليم: باستخدام الحاسوب. برمج الحاسوب: زوده بمجموعة من الحقائق والأرقام وفق برنامج معين – هو مُبرمج ماهر، – برمج الآلةَ .... برمجة: جمعها برمجات: مصدر برمج. (الحاسبات والمعلومات) عملية منهجية لوضع الإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق أهداف محددة بصورة فعالة. لغة البرمجة: (الحاسبات والمعلومات) تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات تستخدم لإعطاء التعليمات للحاسب الآلي"[(١)]. وكلمة برمجة كلمة جديدة على اللغة العربية حيث إنها معربة من كلمة (Programming) الإنجليزية، ثم اشتق منها بعد ذلك المصدر برمجة على وزن (فعللة) ليدل بذلك على جعل الشيء يتبع برنامجا معينا.

أتمتة: من تأثير لغة الكومبيوتر ومصطلحاته ظهور كلمة (أتمتة). نجد في جريدة الشرق الأوسط ٢٧/ ٥/ ٢٠٠٣: "وهي قدرة جعلت الباحثين يعتبرون جهاز الألعاب هذا نقطة تحول في عالم الأتمتة". وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" أتمَتَ يؤتمت، أَتْمَتَةً، فهو مؤتمِت، والمفعول مؤتمَت: أتمَتَ الماكينة جعلها أوتوماتكية، تعمل بالتشغيل الذاتي أو الآلي –تعمل مصلحة الجمارك بنظام جمركي مؤتمَت، – أخذ دورة تدريب في التشفير وأتمتة البيانات. مؤسسة أتمتة صناعة الأوراق المالية: شركة أمريكية تقوم بدور غرفة وطنية

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (برمج).

لمقاصة الأوراق المالية وهي مجهزة بأجهزة معالجة البيانات والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتعني بالإنجليزية : Securities Industry Automation Corporation"[1]. من هنا يتضح لنا أن كلمة (أتمتة) هي استعمال الحاسبات والمكائن والأجهزة الآلية وذلك لتقليل حجم العمل الذي يقوم به الناس وبسرعة أكبر. وهي كلمة غير عربية الأصل وإنما هي معربة من كلمة(Automation) الإنجليزية ثم اشتق منها المصدر(أتمتة) على وزن (فعللة) ليدل على معنى تحويل الأشياء لتعمل بالنظام الآلي.

فلترة: تتردد على الألسنة كلمة (فلترة) بمعنى تنقية، نجد في جريدة الأهرام ١٤/ ٢/ ٢٠٠٥: "إن بعض الطائرات... تحمل أجهزة يمكنها عن طريق تكنولوجيا فلترة الجو التقاط الجزيئات الموجودة في الهواء" . وفي جريدة الشرق الأوسط ١٨/ ٧/ ٢٠٠٦: "يرى كثيرون من مرتادي مواقع الزواج بأن المجانية منها تخضع بشكل دوري لعمليات فلترة وحجب". وفعلها" فَلْتَرَ يفلتر، **فلترةً**، فهو مُفلتِر، والمفعول مُفلتَر :فَلْتر السّائلَ رشَّحه، نقّاه وخلّصه من الشّوائب بواسطة الفلتر – استغرقت عمليّات **فلترة** وتعبئة الزيوت وقتًا طويلاً، – ماءٌ مُفَلْتر"[2]. وكلمة(فلترة) غير عربية الأصل ولكنها مأخوذة من الأصل الإنجليزي(filter) ثم اشتق منها بالعربية المصدر فلترة على وزن (فعللة) ليدل على معنى التنقية.

جمركة: وفي مجال الاقتصاد والاستيراد والتصدير نجد كلمة جمركة، في جريدة الشرق الأوسط في ١٠ /١٢/ ٢٠٠٢: " كلفة جمركة سيارة جديدة من طراز حديث تبلغ ٥٤ في المائة من نسبة سعرها الإجمالي"، وجاء في المعجم الوسيط: "(الجمرك) جُعْلٌ يؤخَذ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى (أصله كمرك تركية) وعربيته (مكس)" [3]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" جمرَكَ

(١) السابق، (أتمت).
(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (فلتر).
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (جمرك).

يجمرك، **جمركة** ، فهو مُجمرِك، والمفعول مُجمرَك : جمرك البضاعة فرض عليها ضريبة معينة – فتح ملف السيارات غير المُجَمْرَكة"[١] فالكلمة غير عربية بل هي تركية الأصل حيث أخذت من كلمة (Gümrük) ثم عربت واشتق منها المصدر الرباعي (جمركة) على وزن (فعللة) ليدل بذلك على تلك الضريبة المأخوذة على البضائع الواردة كما جاء في المعجم الوسيط.

أكسدة: وفي مجال العلوم نجد كلمة أكسدة، في جريدة عكاظ ١٥/ ٦/ ٢٠٠٦ : " مزرعة للجراثيم التي تأتي من أكسدة الخزان" وفي المعجم الغني" أكسدة – أَكْسَدَةٌ : (كيمياء). (مصدر أكسَد): هي تخلي ذرات المادة المختزلة عن ذرة مادة أخرى، كما أن التحام وتفاعل وضم جسم بالأكسجين ينتج عنه أُكْسِيدٌ. وَالأَكْسَدَةُ وَالاخْتِزَالُ مظهران متلازمان لا يفترقان في تفاعلهما، ومن أنواع الأَكْسَدَةِ صدأ الحديد واحتراق الأجسام"[٢]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة " أكسدَ يُؤكسد ، أكسدةً ، فهو مُؤكسِد ، والمفعول مُؤكسَد: أكسد المعدنَ حوله إلى أكسيد بواسطة النار. أكسد الحديد وغيره : كساه بالصدأ .... أكسدة : مصدر أكسدَ. (الكيمياء والصيدلة) تفاعل كيميائي لمادة مع الأكسجين ينتج عنه أكسيد. أكسدة تحويليَّة: (الكيمياء والصيدلة) تأثير كيميائي لعنصر مؤكسد في عنصر مختزل"[٣]. وكلمة أكسدة غير عربية الأصل ولكنها مأخوذة من الأصل الإنجليزي (Oxidation) ثم عربت واشتق منها المصدر (أكسدة) على وزن (فعللة) الذي يعنى الصدأ الذي يعلو الحديد.

بسترة: وفيما يتعلق بالألبان ومنتجاتها تشيع كلمة (بسترة)، نجد في جريدة الشرق الأوسط / ٦/ ٢٠٠٨ : " لكن الفلاحين من منتجي الحليب قرروا مقاطعة مصانع بسترة الحليب بكافة الوسائل". وفي المعجم الوسيط: " البَسْتَرَة:

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (جمرك).
(٢) عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني، (أكسد).
(٣) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (أكسد).

تعقيم اللبن ونحوه على طريقة (باستير)" [١]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" بسترَ يبستر، **بَسْتَرَةً**، فهو مُبسترِ، والمفعول مُبستَر: بستر اللبن ونحوه (الأحياء) عَقّمه عن طريق التسخين لدرجة ٦٥ْ م لمدة نصف ساعة ثم التبريد الفجائي؛ وذلك لقتل الجراثيم والكائنات الحية العضوية التي قد تسبب الأمراض أو التلف أو التخمر غير المرغوب فيه (على طريقة العالم الفرنسي باستور) – لبَن مُبَسْتَر"[٢]. والكلمة غير عربية الأصل وإنما هي معربة عن الإنجليزية (pasteurization) لتصبح بسترة مصدرا على وزن(فعللة) بمعنى تعقيم اللبن ومنتجاته برفع درجة حرارة المادة الغذائية لمدة كافية لقتل الكائنات الحية الدقيقة المرضية الموجودة فيها، ثم خفضها بصورة مفاجئة. نسبة إلى العالم لويس باستير.

فرملة: تستخدم كلمة(فرملة) بمعنى إيقاف الشيء. نجد في جريدة الأهرام ٤/ ٥/ ٢٠٠٦: "هل تصدق أن فرملة تحت الأرض يمكن أن تعوق حركة المرور في شوارع القاهرة ؟". وفي جريدة الشرق الأوسط ٢٩/ ٢٠٠٧/١١ "أن بعض الاتصالات التي جرت أدت إلى فرملة هذا الاتجاه" . وهي من" فرملَ يفرمل، فرملةً، فهو مُفَرْمِل، والمفعول مُفَرْمَل: فرمل السائق كبح السيارة أو نحوها بالفرملة وأوقفها. فرمل غرفة: طهرها بالفورمول– فرمل أدوات طبية.... فَرْمَلَة: جمعها فَرْملات وفَرَامِلُ: مصدر فرملَ. كابحة، جهاز في السيارة أو نحوها يمكن السائق من كبح السرعة ووقفها بالاحتكاك الملامس.... الفَرْمَلة الخلفيَّة: مكبح في عجلة الدراجة الخلفية يعمل أثناء الضغط العكسي على البدالات"[٣] . وقد دخلت هذه الكلمة إلى العربية اسما للآلة التي توقف السيارة واستخدمت كذلك الكلمة نفسها على أنها مصدر للفعل (فرمل) أي عملية

(١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (بستر).
(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (بستر).
(٣) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (فرمل).

الإيقاف نفسها. وتم بعد ذلك استخدام الشباب لها بمعنى إيقاف أي شيء مثل الكلام والحركة من المشي والأكل ونحوه.

هرطقة: نجد كلمة هرطقة على ألسنة المثقفين في العصر الحديث. فنجد في جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٨/١/١١ " يقول أحد نواب كتلة النائب ميشال عون إن هذا الاقتراح هرطقة". وفي المعجم" هَرْطَقَة: مصدر هَرْطَقَ- أَحْدَثَ هَرْطَقَةً: الإتيان بالبدع المخالفة لأصول الدين"(١). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "هَرْطَقة:(الديانات) بدعة في الدِّين عند المسيحيين"(٢). وواضح أن الكلمة غير عربية وإنما هي من الأصل اليوناني (hairetikos) أو الإنجليزي (heretic) ثم عربت واشتقوا منها بعد تعريبها الفعل هَرْطَق يُهَرْطِق، والمصدر: الهَرْطَقة على وزن(فعللة) والهَرْطَقَة: هي البدعة في الدين، والمُبْتَدِع.

كهربة: يشيع في اللغة العربية المعاصرة استخدام كلمة (كهربة)، نجد في جريدة الأهرام ٢٠٠٦/٨/٢٤ "وقد واصل الوفد المصري برئاسة المهندس جمال الببلاوي رئيس هيئة كهربة الريف عمله"، وفي جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٣/٣/٢٠: "إن السجين الليبي أنهي حياته بكهربة أجزاء من جسمه"، وفي المعجم الوسيط" الكَهْرَبَةُ: استنباط الكهرباء بأية وسيلةٍ كانت. والكَهْرَبَةُ شحن الأشياء أو إمدادها بالكهرباء. والكَهْرَبَةُ الإصابةُ بالصعقة الكهربية"(٣). وواضح أن الكلمة غير عربية الأصل وإنما هي مأخوذة عن الفارسية (كهربة)، ومعناها الحرفي: نوع من الشجر يجذب الحشرات وما شابهها، ثم عربت واشتق منها المصدر الرباعي (كهربة) على وزن(فعللة).

خصخصة: شاع في العصر الحديث لفظ (الخصخصة)، نجد في جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢١: "ومن الطبيعي أن تستمر عملية خصخصة

(١) عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني، (هرطق).
(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (هرطق).
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (كهرب).

المشروعات الحكومية ونقلها إلي يد القطاع الخاص"، وفي جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ١ /١٢/ ٢٠٠٧ " إن الهدف من النظام هو تعزيز توجه الدولة نحو خصخصة بعض قطاعاتها الحكومية ومؤسساتها". ونجد في المعجم الغني" **خَصْخَصَةٌ**: مصدر خَصْخَصَ- خَصْخَصَةُ مُؤَسَّسَةٍ عُمومِيّةٍ: نقل تسيير إدارتها وشؤونها المالية من ملكية الدولة إلى قطاع خاص. مصطلح شائع بالشرق"(١). ويبدو مما سبق أن المصدر(خصخصة) مشتق جديد نشأ في فصحى العصر من الجذر (خ ص ص) لتفرق به الفصحى بين الفعل (خصص) والذي مصدره (تخصيص) بمعنى جعله شيئا خاصا لشخص وهو عكس التعميم، وبين خصخص ومصدره خصخصة وهو تحويل الممتلكات والشركات الحكومية إلى قطاع خاص، أو إنهاء سيطرة الدولة على الشركات والمؤسسات.

أسلمة: من المصادر التي شاعت في العصر الحديث لفظ (أسلمة)، نجد في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٨يوليو ٢٠٠٧ العدد ١٠٤٦٩: "سكرتير بابا الفاتيكان يحذر من أسلمة أوروبا". وفي لسان العرب نجد " وأَسْلَمَ أمرَه إلى الله، أي سَلَّمَ، وأَسْلَمَ، أي دخل في السَلْمِ، وهو الاستسلام. وأَسْلَمَ من الإسلام"(٢) (٢). وفي المعجم الوسيط نجد: "(أسلم) انقاد وأخلص الدين لله ودخل في دين الإسلام"(٣). وواضح أن الفعل (أسلم) ومصدره (أسلمة) مشتق جديد في الوزن والمعنى فلم يعرف نظام الصرف العربي من الفعل الذي على وزن (أفعل) إلا وزن إفعال مثل أحسن إحسانا، ووزن إفعلة مثل أقام إقامة، وبذلك فقد أوجدت فصحى العصر وزنا جديدا للفعل أسلم هو أسلمة على وزن (فعللة) وهو مشتق من الاسم (إسلام) فأصبح عندنا الوزن القديم وهو أسلم إسلاما والوزن الجديد وهو أسلم أسلمة وهو نوع من التوليد الصرفي. ويستخدم الفعل أسلم إسلاما

(١) عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني، (خصخص).
(٢) ابن منظور: لسان العرب، (سلم).
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (سلم).

لازما بمعنى اعتناق الإنسان الدين الإسلامي، أما الفعل أسلم أسلمة فمعناه تحويل الأمور إلى النمط الإسلامي، أو إتباع النموذج الإسلامي في الحكم أو السياسة أو الاقتصاد وغيرها.

أقلمة: شاع في لغة الصحافة استخدام المصدر (أقلمة)، نجد في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢/٨/ ٢٠٠٢ العدد ٨٤٧٣ "وهي مقترحات تهدف إلى ضبط الهجرة غير الشرعية والمساعدة على أقلمة المهاجرين الجدد في وطنهم الجديد"، وجاء في لسان العرب: "والإِقْلِيمُ: واحد أقاليم الأرض السبعة، وأَقاليم الأرض: أقسامها، واحدها إقليم؛ قال ابن دريد: لا أحسب الإقليم عربيا؛ قال الأزهري: وأحسبه عربيا"(١).

وجاء في المعجم الوسيط: "(الإقليم) عند القدماء واحد الأقاليم السبعة وهي أقسام الأرض"(٢)، ومن هنا يتضح لنا أن فصحى التراث لم تعرف الفعل (أقلم) ولا المصدر (أقلمة) وإنما هو مصدر جديد على وزن(فعللة) اشتقته فصحى العصر من الاسم أقليم لتدل به على معنى التكيف مع البيئة.

مسرحة: تستخدم الفصحى المعاصرة المصدر (مسرحة) مصدرا للفعل (مسرح)، نجد في جريدة الأهرام ٢٠٠١/٣/٢١: "تم إتباع أسلوب مسرحة المناهج"، وفي جريدة الشرق الأوسط ٩/١٢/ ٢٠٠١ " وقد برع الممثلون في مسرحة حياتهم الممزقة"، والمعنى في لسان العرب " والمَسْرَحُ، هو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي"(٣) . وفي المعجم الوسيط "(المسرح) مرعى السرح ومكان تمثل عليه المسرحية (مو) (ج) مسارح"(٤).

ومن هذا يتضح لنا أن القديم لم يعرف المصدر (مسرحة) وإنما هو مصدر على وزن(فعللة) أخذته اللغة العربية المعاصرة من الاسم(مسرح) لتدل به

(١) ابن منظور: لسان العرب، (قلم).
(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (قلم).
(٣) ابن منظور: لسان العرب، (سرح).
(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (سرح).

على تحويل الأمور إلى ما يشبه العرض المسرحي. وزن(فعللة) من الفعل (سرح) والاسم (مسرح) هو نوع من التوليد الصرفي لأنه ليس فعل رباعي مجرد على وزن فعلل.

فَرْعَنَة: مشتقة من فرعون وهو لفظ آرامي قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): "الفَرْعَنة مشتق منها فرعون.... فِرْعَوْن، فليس باسم عربي، وأحسب النون فيه أصلية؛ لأنهم يقولن تفرعن"(١). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" فرعنَ يفرعن، فرعنةً، فهو مُفَرْعِن، والمفعول مُفَرْعَن (للمتعدِّي): فرعنَ الحاكم تجبر، تكبر –بعد أن تمكن أخذ في الفَرْعَنة – غَنِيَ بعد فقر وفَرعنَ بعد ضعف.... فرعن الحاكم: مكنه من أن يتجبر ويتكبر – فرعن ابنه بتدليله إياه– فرعنه المنصب / المال: جعله يتكبر ويتجبر"(٢). وقد تصرف العرب في الكلمة بعد تعريبها فاشتقوا الفعل: فرعن يفرعن والمصدر على وزن(فعللة) فرعنة بمعنى التخلق بأخلاق الفراعنة من التجبر والتحكم.

أَدْلَجَة: من الإيديولوجيا: العقيدة، أو المذهب السياسي، أو الاجتماعي، أو الفكري، والمراد التأويل البعيد الذي يجعل الحركات التاريخية القديمة، تحمل أفكار عقيدة أو مذهبا فكريا، من العصر الحديث. وهي معربة عن الكلمة الإنجليزية Idiologies ثم اشتق منها الفعل: أَدْلَج يُؤَدْلِج والمصدر الأَدْلَجة. مثل : في جريدة الأهرام " أَدْلَجَة الحركات القديمة". والأدلجة: هي القيام بضخ مجموعة من القيم والمفاهيم والأفكار والرؤى المرتبطة بأيديولوجية معينة بعدة صور وأشكال(مثل الأعلام) باتجاه شخص أو مجموعة بغية جعل هذا الفرد أو المجموعة ممن يؤمن بهذه الأيديولوجية مما ينتج في النهاية عن القيام بأعمال مرتبطة بهذه الأيديولوجية.

---

(١) ابن دريد (محمد بن الحسن، أبو بكر): الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، د.ت، ص ١١١.

(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (فرعن).

بَلْشَفَة: في جريدة الأهرام: " وقانا الله شر البلشفة"، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" بلشَفَ يبلشف، بَلْشَفةً، فهو مُبلشِف، والمفعول مُبلشَف: بلشف البلد جعله يُطبّق شيوعية لينين التي ترى وجوب وجود مرحلة انتقالية للتحول من النظام الرأسمالي إلى النظام الشيوعي"(١). فهي كلمة روسية الأصل بمعنى الأكثرية وهي شائعة في لغتنا المعاصرة، وتعني: مذهب شيوعي، يرى أن من المستحيل على الهيئة الاجتماعية أن تنتقل طفرة من النظام الرأسمالي إلى النظام الشيوعِي، وهي من الألفاظ التي وافق عليها المجمع وبعد تعريبها عاملوها معاملة الكلمة العربية فاشتقوا منها: بَلْشَفَ يُبَلشِفُ بَلْشَفةً.

بَنْسَلَة: أصلها: البنسلين: وهو عقار من العقاقير التي توقف نمو الجراثيم، ويفيد في كثير من أمراض التقيح. وهي لفظة وافق عليها المجمع بعد تعريبها وحذفت منها الياء والنون فأصبحت (بنسل) فعل رباعي مجرد، ثم اشتق منها حسب القاعدة الصرفية المصدر على وزن (فعللة) (بنسلة)، حيث تشير القاعدة إلى أن الجامد غير الثلاثي يشتق منه على(فعلل) ولازمه (تفعلل) فنقول: بَنْسَل يُبَنْسِل والمَصْدَر بَنْسَلَةً، واسم الفاعل مُبَنْسِل واسم المَفْعُول مُبَنْسَل: إذا أُعْطِي البَنْسلين.

تَلْفَنَة: وهي من الألفاظ العربية المعاصرة وهي معربة عن كلمة تليفون، وقد أقرها المجمع، واشتق منها بعد حذف الزائد من الحروف(الواو) الفعل الرباعي تلفن ومصدره على وزن(فعللة) (تلفنة)، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" تلفنَ يتلفن، تلفنةً، فهو مُتلفِن: تلفن الشخص تكلم بالتلفون أو بالهاتف"، وهي بذلك تعني عملية التكلم بالتليفون، أو التخاطب عبر الهاتف.

دَوْزَنَة: في معجم اللغة العربية المعاصرة" دوزنَ يُدوزن، دَوْزَنَةً، فهو مُدوزِن، والمفعول مدوزَن (للمتعدِّي): دوزن العازف ضبط لحنا أو نغمة. دوزن العازف

(١) السابق، (بلشف).

آلة الطرب: شد أوتارها المرتخية، دوزن الموسيقي عوده بعناية وأناة"[١]. والدُّوْزَان محرفة من التركية (دوَزْن) وتعني معالجة أوتار الآلة الموسيقية الوترية بحيث تصلح للعزف، أو النظام والترتيب والضبط والإصلاح، دوزن الشيء: ضبطه وهندمه، وقد خصصت دلالتها بتنظيم أوتار الآلة الموسيقية. وبدخولها المعجم العربي اشتقوا منها: دَوْزَن يُدَوْزِن دَوْزَنة.

دَوْكَرَة: بمعنى عملية التجميل والتحسين، مأخوذة من الديكور وهي كلمة معربة عن Decoration وبعد تعريبها ودخولها المعجم العربي اشتقوا منها: فقالوا: دَوْكَر والمضارع يُدَوْكِر والمصدر دَوْكَرة، على وزن (فعللة) واسم المفعول مُدَوْكَر واسم الفاعل مُدَوْكِر، والجمع ديكورات.

فَوْلَذَة: في معجم اللغة العربية المعاصرة" فولذَ يفولذ، فولذةً، فهو مفولِذ، والمفعول مُفَوْلَذ: فولذ الحديد حوله إلى فولاذ صلب"[٢]. مشتقة من الفولاذ وهو الحديد المقوى وهي معربة عن الفارسية (بولدا) وحدث لها تغير صوتي بتحول صوت الباء الفارسية إلى فاء عربية، والدال الفارسية إلى ذال عربية. وقد تصرف العرب فيها بعد تعريبها بأن اشتقوا منها الفعل فولذ: أي قلب الحديد فولاذا، والمصدر(فولذة) على وزن (فعللة) وتعني تحويل المعدن إلى فولاذ لتزيد صلابته.

كَرْبَنَة: أصلها الكَرْبُون: يونانية carbo وهو عنصر الفحم في الكيمياء، عرفه المعجم الوسيط: " عنصر لا فِلِزّي يوجد على صور مختلفة"[٣]، واشتقوا منها الفعل: كَرْبَن يُكَربِن والمَصْدَر كَرْبَنَة على وزن (فعللة).

نَشْدَرَة: النَّشَادر والنُّشَادِر: مادة قلوية ذات طعم حاد، فارسية الأصل، وقيل هي مادة بيضاء ضاربة إلى الصُفْرَة، ولها رائحة خاصة وطعم حلو ومر

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (دوزن).
(٢) السابق، (فولذ).
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (كربن).

وتستعمل في الطب[١]، اشتق منها بعد تعريبها الفعل الرباعي نشدر على وزن فعلل والمصدر نَشْدَرَة على وزن (فعللة).

عولمة: في معجم اللغة العربية المعاصرة" عولمَ يعولم، عولمةً، فهو معولِم، والمفعول معولَم: عولم النظام جعله عالميا يشمل جميع بلدان العالم.... عَوْلَمة: مصدر عولمَ. (السياسة) حرية انتقال المعلومات وتدفق رءوس الأموال والسلع والتكنولوجيا والأفكار والمنتجات الإعلامية والثقافية والبشر أنفسهم بين جميع المجتمعات الإنسانية حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد أو قرية واحدة صغيرة – ترفع الشركات العملاقة شعار العولمة لتستطيع التوغل داخل جميع الدول بلا قيد. العولمة الأمريكية: الاتجاه الأمريكي للسيطرة على العالم. عولمة رأس المال: تزايد الترابط والاتصال بين الأسواق المختلفة. عولمة الثقافة: تزايد الصلات غير الحكومية والتنسيق بين المصالح المختلفة للأفراد والجماعات فيما يُسمى بالشبكات الدولية"[٢].

ولفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) وبعضهم يترجمها بالكونية، وبعضهم يترجمها بالكوكبة، وبعضهم بالشوملة، إلا إنه في الآونة الأخيرة أشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعا بين أهل الساسة والاقتصاد والإعلام. وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. وقد جاءت توليدا من كلمة عالم ونفترض لها فعلا هو عولم يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي.

دَرْبَكَة: في المعجم الوسيط" الدَّرْبَكَةُ : الاختلاط والزحام"[٣]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" دربكَ يُدربك، **دَرْبكةً**، فهو مُدربِك، والمفعول مُدَربَك: دَرْبك المكان جعله مختلطا مزدحما.... **دَرْبَكة:** مصدر دربكَ. اختلاطٌ وزحامٌ بدون

(١) انظر: محسن عقيل: معجم الأعشاب، (النشادر).
(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (عولم).
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (دربك).

تركيز – **دَرْبَكة** خَيْل: وقع أقدام الخَيْل، – حدثَتْ **دَرْبَكة** في المكان/ دفاع الفريق"[١]. فهي مصدر على وزن(فعللة).

أمثلة لكلمات أجازها مجمع اللغة العربية بالقاهرة على وزن (فعللة)

فندقة: حيث رأيت اللجنة إجازة لفظ (الفندقة) مصدرا والفعل(فندق) بمعنى: الاشتغال بأعمال الفنادق والتخصص فيها ودراستها. وهو معرب قديم، وقد أجاز المجمع استخدام (فعلل وتفعلل) ومصدرهما (فعللة وتفعلل) من المعرب والدخيل. وقد تم ذلك عقب تقدم الأستاذ الدكتور/ محمود فهمي حجازي عضو المجمع ببحث قال فيه: " يستخدم المعاصرون كلمة (فندقة) بمعنى: أعمال الفنادق والتخصص فيها ودراستها، وهناك كليات جديدة للسياحة والفنادق، وأصل الكلمة (فندق) من الدخيل القديم، وأصلها في اليونانية ponticos، واستخدامها مستقر منذ قرون بمعنى نُزل الغرباء المسافرين، ومحل الإقامة غير الدائم لهم. وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد وافق على استخدام وزن (فعللة) من المعرب والدخيل. ومن ثم تكون هذه الكلمة صحيحة مبنى ومعنى. ولهذا أرى صحة صياغة كلمة (فندقة) لأداء المعنى الجديد في تلك الأعمال"[٢].

دردشة: أجازت اللجنة كلمة (دردشة) حيث تقدم الدكتور محمد حسن عبد العزيز ببحث إلى اللجنة لإقرار لفظة (دردشة) للدلالة على الكلام في أمور متنوعة بغرض التسلية أو التفكه أو اكتساب المعلومات. وقد اشتق منها الفعل

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (دربك).

(٢) مجمع اللغة العربية (القاهرة): كتاب الألفاظ والأساليب، أعد المادة وعلق عليها: ثروت عبد السميع محمد (المدير العام للمعجمات وإحياء التراث)، مراجعة: دكتور محمد داود الخبير بالمجمع، إشراف دكتور كمال بشر (نائب رئيس المجمع)، الجزء الرابع (القرارات التي صدرت في الدورات من السادسة والستين إلى الخامسة والسبعين)، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م. ص ٧٥.

(دردش) وهو اشتقاق سائغ مقبول. وتقدم الدكتور محمد داود ببحث ليؤكد دلالة جديدة لكلمة (الدردشة) من قبيل التوسع في المعنى، لتدل على تبادل المعارف والثقافات دون تقيد بمكان محدد. وقد أجازت اللجنة الدلالات المحدثة لهذه اللفظة ثم أقرها المجلس والمؤتمر. حيث قال الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز "مما يشيع على ألسنة العامة والخاصة قولهم الدردشة، يعنون بها: الكلام المسترسل في مختلف الموضوعات أو الهذر منه. ويتحرج بعض المتفصحين من استخدامها مع أن لها أصلا في العربية أهملته المعاجم، وعثر به الزبيدي، واستدراكه على اللغويين، يقول: الدردشة: وهو اختلاط الكلام وكثرته، أهمله الجماعة وهو مستعمل كثيرا، فلينظر. والزبيدي ثقة في النقل، يعتد بما يرويه ويستدركه. وقد توسع المحدثون فاشتقوا من الدردشة فعلا، وقالوا دردش. ولا ضير من استعمال الدردشة، وما يشتق منه، مادام الاشتقاق منها جاريا على القياس وشائعا"(١).

وأضاف الأستاذ الدكتور محمد محمد داود الخبير بالمجمع معنى آخر لكلمة دردشة حيث قال: "شاع في الاستعمال اللغوي المعاصر بصورة لافتة للنظر كلمة (دردشة) وبخاصة بين الشباب في مجال شبكة المعلومات بالحاسوب، وعلى الرغم من وجود الكلمة في القديم بمعجم (تاج العروس) للزبيدي، فإنها لم تكن مستعملة في الفصحى، واستخدمت في العامية بمعنى الكلام في أمور متنوعة على سبيل التسلية والتفكه مع الأهل والأصحاب، وهي دلالة لم تفارق الأصل الذي وردت به الكلمة في القديم، جاء في تاج العروس: (الدردشة: اختلاط الكلام وكثرته، أهمله الجماعة، وهو مستعمل في كلامهم كثيرا) وقد لاحظنا أن الكلمة في استعمالها المعاصر في شبكة المعلومات بالحاسوب قد تجاوزت معناها الأصلي، ولم تعد قاصرة على دلالة اختلاط الكلام وكثرته، بل توسع في معناها ليشمل اكتساب المعارف والأصدقاء، وتبادل الثقافات، كما

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الرابع، ص ٢٣٧.

اتسع المسرح اللغوي للكلمة من اجتماع الأقران أو الأهل في مكان واحد إلى بعد المسافة بين المتحدثين بعدا يصل إلى أطراف المعمورة"[١].

شبرقة: حيث أجاز المجمع استعمل: شبرقة والفعل(شبرقه) بمعنى: أسعده بمنحه مالا، توسعا في معنى كلمة (شبرق) الدالة على التمزيق. حيث تقدم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع ببحث يقول فيه: "يستعمل اللسان الدارج الفعل (شبرق شبرقه) بمعنى: منح الولد- مثلا- مالا لينفقه فيما يروق له، ولا يوجد هذا المعنى للفعل في المعاجم، إذ معناه فيها (مزق)، يقال: شبرق الثوب، إذا مزقه. ولما كان التمزيق لا يبقي من الثوب على شيء، استعملت العامة شبرق الولد بمعنى: أعطاه مصروفا لا يبقي منه شيئا وذلك على سبيل الاستعارة. وبذلك تكون كلمة (شبرق)، بمعنى: إعطاء الولد مصروفا لينفقه ولا يبقي منه شيئا- صحيحة استعمالا، وتكون (الشبرقة) هي المصروف"[٢].

دقرطة: أجازت اللجنة استعمال لفظتي (دقرطة/ مقرطة) بمعنى جعل الحكم ديمقراطيا؛ حيث يشيع على الألسنة والأقلام من محدث الكلام، قولهم: مقرط الحكم أو دقرطة؛ أي: جعله أو صيره ديمقراطيا. ورأت اللجنة أنه لا مانع من هذا الاستعمال؛ لأنه يجري على قاعدة أقرها المجمع بجواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب من غير الثلاثي على (فعلل) متعديا وعلى (تفعلل) لازما. فقد تقدم الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز عضو المجمع ببحث قال فيه" انتشر في هذه الأيام الحديث عن الديمقراطية وضرورتها في تحديث العالم العربي والإسلامي، وعن محاولات الولايات المتحدة بخاصة، لفرض نوع من الديمقراطية الغربية على العالم العربي بغض النظر عن مخالفته لثقافته وهويته.

(١) السابق، الجزء الرابع، ص ٢٣٨.

(٢) السابق، الجزء الرابع ص ٦٠.

وذاع بين الناس كلمة دمقرطة، أو دقرطة، أو مقرطة ترجمة للكلمة democratization التي تعبر عن هذا المعنى، واشتقوا منها فعلا يرادف يصيره ديمقراطيا democratize v to make or become democratic ولما كانت الترجمة طويلة، والتكافؤ بين اللغتين يقتضي ترجم الكلمة بكلمة لا بجملة، فقد ذاع بينهم قولهم: يدقرط، أو يمقرط. فما القول في هذا الاستعمال؟ أجاز المجمع اشتقاق الاسم الجامد المعرب من غير الثلاثي على(فعلل) ولازمه (تفعلل).

وبتطبيق هذا القرار على الاستعمال المعروض نتبين:

١- لا يجوز اشتقاق فعل خماسي (دمقرط) فلا تعرف العربية فعلا خماسي الأصول حتى نقيس عليه، وليس سائغا لذلك أن نأخذ منه المضارع ونشتق منه صفات.

٢- يجوز اشتقاق الرباعي وتصريفه بيسر، كما يقضي بذلك قرار المجمع، فنقول: دقرط ومقرط، بيد أنى أرجح الأولى، لأنها تبدأ بأول حروف الكلمة الإنجليزية، وتذكر بها، وهو المعهود في أمثالها مما عرب حديثا، مثل: تلفن، وأمرك، وبلقنة، وبلشفة، ومكيجة... إلخ"[١].

أتمتة: بمعنى تحويل النظم غير الآلية إلى نظم آلية تعمل تلقائيا، دون أن تحتاج في عملها إلى العنصر البشري. حيث تقدم أ.د/ محمد داود الخبير بالمجمع ببحث إلى اللجنة لإقرار لفظ (أتمتة) بالمعنى المذكور وقد أجازته اللجنة حيث أجاز المجمع الاشتقاق من الأسماء المعربة. قال" شاع في العربية المحدثة- وبخاصة في لغة العلوم، وبصفة أخص في المجالات التي يستعمل فيها الحاسوب- لفظ (أتمتة) بمعنى: تحويل النظم غير الآلية إلى نظم آلية تعمل تلقائيا، دون أن تحتاج في عملها إلى العنصر البشري، نقول: الأتمتة اقتحمت كل شيء من أنظمة الصواريخ الموجهة، إلى أعمال

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الرابع، ص ٢٤٠، ٢٤١.

السكرتارية. وكلمة (أتمتة) تعريب automatization، أي: تحويل ما ليس آليا إلى العمل بطريقة آلية. وهي مصوغة على وزن (فعللة) وهو وزن صرفي قياسي في الدلالة على المصدر. ولم ترد الكلمة في المعجمات العربية قديمها وحديثها"(١).

دَنْصَرَة: تقدم أ.د/ محمد داود الخبير بالمجمع ببحث إلى اللجنة لإقرار لفظة (الدنصرة) المشتقة من كلمة (ديناصور) بمعنى التمسك بالأفكار القديمة البالية، والكلمة تجري على نهج العربية في الاشتقاق، فأجازتها اللجنة، ثم أقرها المجلس والمؤتمر يقول:" شاع في كلام بعضهم لفظ (الدنصرة) بمعنى: التمسك بالأفكار والسلوكيات والمناهج القديمة التي فقدت الصلاحية للبقاء، تماما كما انقرض الديناصور من على الأرض، كما في قولهم: مضى زمان حكم العرب لكن بعض الأنظمة العربية تصر على الدنصرة في العمل السياسي. والدنصرة: اشتقاق مبتكر من كلمة (ديناصور)، وهو من الحيوانات الزاحفة التي فقدت القدرة على البقاء؛ لعدم تكيفها مع عوامل البيئة. ومصطلح (الدنصرة) يشير إلى الأساليب القديمة التي لا تتناسب مع العصر في العمل السياسي، أو في مناهج التفكير والسلوك والإدارة... إلخ، ويصف هذه الأساليب بأنها تؤدي إلى الانقراض والهلاك، كما حدث للديناصور. وكلمة (الدنصرة) مصدر على وزن(فعللة)، وهو من الأوزان القياسية للمصدر في العربية"(٢).

دَسْتَرَة: تقدم الأستاذ الدكتور كمال بشر ببحث إلى اللجنة لإقرار لفظ (الدسترة) للدلالة على صيرورة المؤسسات دستورية، والكلمة مصدر مشتق من كلمة (دستور)، والاشتقاق من الألفاظ الأعجمية المعربة شائع في محدث الاستعمال، وقد أقره المجمع، كما أن الكلمة جاءت على وزن (فعللة) وهو

(١) السابق، الجزء الرابع، ص ٢٨٩.

(٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الرابع، ص ٣٠٩.

وزن قياسي سائغ في العربية. فأجازتها اللجنة، ثم أقرها المجلس والمؤتمر، يقول أ.د/ كمال بشر نائب رئيس المجمع:" شاع في محدث الكلام- وبخاصة في لغة الإعلام- لفظ(دسترة) بمعنى: تحويل المنظمات والمؤسسات التي لم تكن تعمل وفقا للدستور، لكي تصبح دستورية؛ أي: تعمل طبقا للقواعد والقوانين الأساسية في الدولة، وذلك كما في قولهم: دسترة المؤسسات عمل قومي ينبغي إنجازه لضبط النظام السياسي في البلاد. والدسترة: مصدر مشتق من كلمة (دستور) وهي كلمة فارسية الأصل تعني: مجموعة الدفاتر التي تجمع فيها قوانين الملك وضوابطه. (تاج العروس/ د س ت ر) والمعنى المعاصر مأخوذ من هذا المعنى القديم، جاء في الوسيط (د س ت ر): الدستور: القاعدة يعمل بمقتضاها. وفي الاصطلاح المعاصر: مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها، ومدى سلطتها إزاء الأفراد. وبهذا المعنى تكون الدسترة: صيرة المؤسسات دستورية؛ أي: متفقة مع القواعد الأساسية لنظام الدولة. والاشتقاق من الألفاظ الأعجمية المعربة شائع في محدث الكلام، وقد أقره المجمع. وجاءت كلمة(دسترة) على وزن(فعللة) وهو وزن قياسي سائغ في العربية. والكلمة- هكذا- صحيحة مبنى ومعنى"[1].

فضفضة: تقدم الدكتور محمد داود ببحث إلى اللجنة لإقرار لفظ(فضفضة)، بمعنى: الكلام الذي يقوله المهموم ليتخلص مما بنفسه من ضيق. يقول:" شاع في محدث الكلام استعمال لفظ(فضفضة)، بمعنى: الكلام الذي يقوله المهموم ليتخلص مما بنفسه من ضيق، كما في قولهم: لابد من الفضفضة حتى لا ينفجر الإنسان من الغم. والفضفضة في القديم تدور معانيها حول السعة، يقال: رجل فضفاض، أي: واسع العطاء. (اللسان: ف ض ض). وهذه الدلالة

(١) السابق، الجزء الرابع، ص ٣٩١، ٣٩٢.

ذات علاقة بالدلالة المعاصرة للكلمة، فإخراج المهموم ما في نفسه من هموم هو لون من السعة، أي: الخروج من ضيق النفس بما فيها من هم"[١].

أرشفة: أقرت اللجنة لفظ (أرشفة) وفعله (أرشف) بعد تقدم الأستاذ الدكتور محمد داود ببحث يقول فيه:" شاع في محدث الكلام كلمة (أرشف)، بمعنى: ترتيب الوثائق والسجلات حسب القواعد المعمول بها في هذا الفن، كما في قولهم: أرشف أمين المكتبة السجلات والوثائق المهمة بأرشيف المكتبة. والفعل (أرشف) مأخوذ من (الأرشيف)، وهو كلمة معربة، شاع استخدامها في مجال حفظ الوثائق والملفات، وهي سائغة في الاستعمال وفق قواعد التعريب في العربية. والكلمة- هكذا- صحيحة مبنى ومعنى"[٢].

هيكلة: أقرت اللجنة لفظ هيكل والمصدر منه: هيكلة المشتق من الهيكل بمعنى البناء، بعد البحث الذي تقدم به الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز عضو المجمع حيث يقول:" يشيع في محدث الكلام قولهم: (هيكل الشركة أو المؤسسة)، أي (عين لها جهازا نظاميا لإدارتها). وفي المعجمات القديمة من الأسماء: الهيكل: الضخم من كل شيء، والفرس الطويل الكثيف الطَبْل، والنبات الطويل البالغ الطول. واحدته هيكلة. والهيكل: البناء المشرف. قيل هذا هو الأصل، ثم سمى له بيوت الأصنام مجازا. والهيكل: التمثال. والهيكلة من النساء: العظيمة. ومن الأفعال: تهاكل القوم في الأمر: تنازعوا، وهيكل الزرع: إذا نما وطال. هكذا تصرفت العرب في هذا الجذر (هـ ك ل)، واشتقوا منه، وليس ثمة ما يمنع أن نحذو حذوهم فنشتق من الجذر: هيكل الشيء، أي جعل له هيكلا. وفقا لقرار مجمعي سابق بتكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها المعجمات وأن تتوسع ص ٢٢١ في مدلول الهيكل فنعي به النظام الذي تدار

(١) السابق، الجزء الرابع، ص ٥٥٤.

(٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب ، الجزء الرابع، ص ٥٥٦.

بـه شـركة أو مؤسسـة، وهـو توسـع قـائم علـى علاقـة واضـحة بـالمعنى الأصلي"[١].

رسملة: قال الأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي:" يستعمل الكتاب صيغة (رسملة) ويقصدون بها تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد رأسمالي ومن ذلك: إن تحول التعددية والمعارضة إلى نظم وكيانات فاعلة، يعني إمكانية نجاح لسياسات التحرر ورسملة الاقتصاد المصري (الأهرام ١٩٩٢/٤/٣٠). وفي المعجمات رأس المال أصله، وجملة المال التي تستثمر في عمل ما، والرأسمالية النظام الاقتصادي الذي يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة. وكان مجمع اللغة العربية قد أجاز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية والنحت هنا يتيح وضع مصطلح مفرد للدلالة على تحول الاقتصاد في الدولة إلى النظام الرأسمالي. والنحت هنا مستساغ لأن هذه الكلمة المنحوتة احتفظت من كلمتي (رأس) و(مال) بأربعة من الحروف الأساسية، ولهذا ظلت الكلمة الجديدة المنحوتة واضحة من حيث الدلالة على الأصل. ولهذا تقترح اللجنة قبول هذه الصيغة المنحوتة، إلحاقا بما جاء في اللغة على هذا النمط، مثل: حوقلة وبسملة"[٢].

دردبة: من الفعل دردب يقول دكتور أمين السيد وعبد الرحمن السيد:" جاء في المعاجم: دردب: اضطرب وترجرج، دردب الطبل: صوت. دردب فلان: عدا عدو الخائف المترقب يعدو تارة ويلت تارة أخرى. دردب: ذل وانقاد، الدردبة: تحرك الثدي الطويل، قال الراجز: قد دردبت، والشيخ دردبيس. دردبت:

(١) السابق، الجزء الرابع، ص ٢٢٠.

(٢) مجمع اللغة العربية(القاهرة): كتاب الألفاظ والأساليب، تقديم: أ.د/ شوقي ضيف رئيس المجمع، إعداد وتعليق: مسعود عبد السميع حجازي(المدير العام للمعجمات، مراجعة: أ.د/ محمود فهمي حجازي(عضو المجمع)، القاهرة، ٢٠٠٠م، الجزء الثالث(القرارت التي صدرت في الدورات من الخمسين إلى الخامسة والستين)، ص ١٥١.

خضعت وذلت، ودردبيس: كبيرهم. دردب: لفظ عربي فصيح أضاف المحدثون إلى معانيه معنى جديدا، وهو سقوط الشيء تبعا، شيئا بعد شيء. وفي هذا الاستعمال مجاز عن السقوط والحركة، والاعتراف بهذا المعنى يثري اللغة"[١]. وبذلك فالكلمة(دردبة) مصدر قياسي على وزن(فعللة) يدل على الاضطراب والحركة، وهذا المعنى نوع من التوليد الدلالي له(توسيع الدلالة).

دعدعة: يقول د/ أمين على السيد، ود/ عبد الرحمن السيد: "ورد في المعاجم: الدعدع من الأرض: الجرداء التي لا نبات فيها، ودعدع: عدا في بطء والتواء، ودعدع مبنيا على السكون كانت تقال للعاثر. والدعدعة: قصر الخطو في المشي مع عجل. الدعدع بكسر الدالين: هذا اللفظ يعرفه العوام بمعنى الصغير ويجمعونه على دعادع. وإذا رجعنا إلى المعنى الأخير للدعدعة وهو قصر الخطو في المشي مع عجل، وجدنا علاقة قوية بين استعمال العوام لفظ دعدع بمعنى صغير وهذا المعنى"[٢].

دغدغة: "ورد في المعاجم: دغدغ فلانا: غمزه في إبطه أو بطنه فتحرك وانفعل. والمدغدغ اسم مفعول من دغدغه. يقال: فلان مدغدغ أي مهموز في حبسه أو نسبه. والدغدغة: التحريك. والدغدغة: الزعزعة. يقول العوام: دغدغ اللقمة، ودغدغ الطعام بمعنى مضغه، وبين دغدغ بمعنى حرك، ودغدغ بمعنى مضغ علاقة قوية بجامع الحركة في كل منهما، لأن مضغ الطعام لا يتم إلا بتحريك الفكين. وهذا التقارب بين المعنيين يبيح لنا النظر في هذا المعنى"[٣]. وكلمة(دغدغة) مصدر على وزن(فعللة) وهي في المعجم الوسيط " الدَّغدغةُ: حركة في نحو الإبط أَو البطن أَو الأَخْمَص يحدثُ عنه انفعالٌ"[٤]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة" دغدغَ يُدغدغ، **دَغدَغةً**، فهو

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الثالث، ص ١٦٥.
(٢) السابق، الجزء الثالث، ص ١٦٧.
(٣) السابق، الجزء الثالث، ص ١٦٨.
(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (دغدغ).

مُدَغْدِغ، والمفعول مُدَغْدَغ: دغدغَ الصَّبِيَّ زغزغه، غَمزه في إبطه أو بطنه فتحرّك وانْفَعَل- دغدغ ولدًا. دغدغ الأُذُن: أَطْربَ، شَنَّف. دغدغَ اللُّقمةَ: قطَّعها بأسنانه قِطعًا صغيرة. دغدغَ عواطفَه: أثاره. دغدغَ فلانًا بكلمة: طعن بها في عرضه، طعن عليه بها. عابه، دغدغ عرضَه: طعن في حسبه"[١].

وفي المعجم الغني" **دَغْدَغَةٌ**: (مصدر دَغْدَغَ) (حاول دغدغة عواطفه): تحريكها، إثارتها (**دَغْدَغَةُ** الأَطْفَالِ): أي لمس أماكن في أبدانهم حساسة كالإبط أو باطن القدمين أو البطن، لمسا يحدث ارتعاشا وانفعالا ويثير الضحك. تسميه العامة بالمغرب الهَرَّ وبالشرق بِالزَّكْزَكَةِ"[٢].

رحرحة: في معجم اللغة العربية المعاصرة" رحرحَ يرحرح، رَحْرَحَةً، فهو مُرحرِح، والمفعول مرحرَح: رحرح الخبز دحاه ووسعه- خبز مرحرَح، - صحن مرحرَح: منبسط ليس بعميق -رحرح الثوب: جعله واسعا على جسم صاحبه. رحرح بالكلام: عَرَّض ولمَّح ولم يبيّن"[٣]. وذكر كل من د/ أمين على السيد، د/ عبد الرحمن السيد" رحرح الخبز: دحاه ووسعه، فهو مرحرح. وعيش رحراح: واسع، وشيء رحراح أي فيه سعة ودقة. استخدام العوام (رحرح) بمعنى استرخى غير مكترث ولا مبال. ولهذا علاقة بالمعاني المذكورة، ففي رقة العيش وسعته استراحة واسترخاء"[٤]. ومن هذا الفعل (رحرح) استخدم العوام المصدر (رحرحة) على وزن (فعللة) وهو هنا مصدر قياسي بمعنى الاستراحة والاسترخاء.

رصرصة: " رصرص في المكان: ثبت، رصرص الشيء: ضم بعضه إلى بعض وأحكمه. هذا المعنى المعجمي لا تعرفه العوام، ولكنهم يستعملون (رصرص) بمعنى اشتد البرد وكأن البرد جعل الشخص يضم أطرافه بعضها

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (دغدغ).
(٢) عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني، (دغدغ).
(٣) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (رحرح).
(٤) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الثالث، ص ١٦٩.

إلى بعض. والمعنى الجديد جدير بأن يجاز. جاء في صحيفة الأهرام (ومكان عمله هو وسط الميادين والشوارع و**الرصرصة** من البرودة القاتلة). لم يذكر الجوهري الرصرصة كما لم يذكرها الوسيط. وجاء في اللسان: رص البيان يرصه رصا فهو مرصوص ورصيص، ورصصه ورصرصه أحكمه وجمعه وضم بعض إلى بعض والرصاصة والرصراصة حجارة لازمة لما حوالي العين الجارية. وفي القاموس المحيط ... والرصاصة، مشددة: البخيل، وحجارة لازقة بحوالي العين الجارية كالرصراصة، وهى الأرض الصلبة، ورصرص البناء أحكمه وشدده وفي المكان ثبت. ومن هذا نجد أن هناك صلة بين المعنى المقصود من الاستعمال الحديث وهو تجمع الأعضاء وتقبضها لإعطاء الجسم القوة على مقاومة البرودة الشديدة، وبين بعض ما ذكر من معان لها كالجمع والضم والتشديد، مما يسوغ قبولها وإجازة استعمالها"[١].

خصخصة: يشيع استعمال مصطلح الخصخصة للدلالة على عملية تحويل القطاع العام إلى القطاع الخاص، وهذا التوظيف صحيح في عمومه، إذا (الخصخصة) على وزن (فعللة) من(خصَّ) وقد أجازته اللجنة ورأت تسويغ استعماله، حيث تقدم أ.د/ كمال بشر ببحث يقول فيه: "جاء بالمعجمات: خصه بالشيء وخصصه: أفرده به أي جعله خاصا أو خاصا به، وهذا المعنى ملحوظ في عملية النقل هذه.... مصطلح (خصخصة) فهو على وزن(فعللة) وهو وزن لا تنصرف دلالته في عمومها إلى إنشاء العمل والتلبس به، وإنما إلى ما انتهى إليه هذا العمل واستقر عليه. ولهذا كان الأنسب لهذا المصطلح (خصخصة) أن يطلق على مردود عملية التحويل، أي ما أسفر عنه التحويل والنقل لا على عملية النقل والتحويل ذاتها"[٢].

(١) السابق، الجزء الثالث، ص ١٧١.

(٢) السابق، الجزء الثالث، ص ٢١٦.

عنصرة: يشيع في الاستعمال قول المحدثين: عنصرة الموضوع، ويقصدون بذلك: تحويله إلى عناصر، و(عنصرة) على وزن (فعللة) من (عنصر)، وهي وإن كانت محدثة إلا أنها جاءت على وزن مثيلات لها في العربية، لذا رأت اللجنة أنه لا مانع من استخدامها. حيث تقدم د/ كمال بشر ببحث قال فيه:" نقرأ في الكتابات المعاصرة عبارات من نحو (عنصرة الموضوع) ويقصد بذلك تحويل الموضوع أو فكرته إلى عناصر، أو تصنيف جوانبها إلى نقاط، تسهيلا للفهم والاستيعاب. و(عنصرة) على وزن (فعللة) مصدر مأخوذ من (عنصر) للدلالة على الجعل أو الصيرورة. والكلمة بذاتها وصيغتها تلك كلمة محدثة ولكنها جاءت على وزن مثيلات لها في العربية، ولم تخرج عن قواعد التصريف المألوفة"(١).

جرجرة: ذكر الدكتور شوقي ضيف" تقول العامية: (جرجرني في الكلام) بمعنى: سحبني فيه، ولا يوجد في المعاجم هذا المعنى للفعل (جرجر)، إنما فيها: جرجر البعير إذا ردد صوته في حنجرته عند الضجر، وجرجر الماء: صوت، وجرجر الشراب: جرعه متواترا. وفي رأينا أن العامية كررت حرفي الجيم والراء في (جرَّ) التي بمعنى: سح وجذب في الفصحى للمبالغة، محاكية في ذلك قاعدة الفصحى في مثل: لمَّ إذْ يقال: لملم، ومثل: رف الطائر إذ يقال: رفرف. وبذلك يكون استعمال العامية للفعل (جرجر) بمعنى: سحب وجذب استعمالا لغويا صحيحا"(٢). ومنه استخدمت العامية المصدر القياسي له (جرجرة) على وزن (فعللة) بنفس المعنى (السحب والجذب).

برطمة: ذكر الدكتور محمود فهمي حجازي" يستخدم الفعل: برطم في كتابات معاصرة بمعنى: تحدث غير مبين وبطريقة تدل على الغضب، والمصدر: برطمة. وفي لسان العرب: برطم فلانا بمعنى: غاضبه، وتبرطم بمعنى:

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب ، الجزء الثالث، ص ٢٣٦.
(٢) السابق، الجزء الثالث، ص ٢٥٧.

تغضب من كلام قيل له، والبرطمة: الانتفاخ من الغضب. والاستخدام الحديث له صلة قوية بالمعنى القديم، وفيه تحول دلالي محدود من الإحساس بالغضب إلى محاولة الإفصاح عنه بطريقة لا تكاد تبين. وهذا تغير دلالي سائغ"(١). إذن حدث في المصدر (برطمة) على وزن(فعللة) تغير دلالي وولدت له دلالة جديدة مشتقة من القديمة أو لها بها صلة.

فتفتة: ذكر دكتور شوقي ضيف" يدور على لسان العامة قولهم: فتفت الخبز: إذا كسره قطعا صغيرة. وفي اللغة(فت الشيء: إذا دقه وكسره، والشيء مفتوت وفتيت وفتوت، والعامة تقول: فت الخبز وفتفته، بتكرار فاء الفعل وعينه، ويكثر ذلك في العربية للدلالة على كثرة الفعل أو المبالغة فيه، ومن أمثلته: في حرف الباء: بلبل- بحبح- بربر- بصبص- بطبط- بقبق- بكبك.

وفي حرف التاء: تبتب- ترتر- تعتع- تفتف- تكتك- تلتل- تمتم- تنتن- تهته.

وفي حرف الجيم: جلجل- جعجع- جمجم- جهجه.

وفي حرف الحاء: حتحت- حتحث- حصحص- حطحط- حفحف- حلحل- حمحم.

وفي حرف الخاء: خرخر- خصخص- خلخل- خنخن.

وفي حرف الدال: دبدب- دعدع- دغدغ- دلدل- دكدك- دمدم.

وفي حرف الراء: رجرج- رحرح- رصرص- رضرض- رعرع- رغرغ- رفرف- رقرق- ركرك.

وتكفي هذه الأمثلة في المعاجم من سبعة حروف، وراءها عشرات من بقية الحروف، وهي تشهد للعامية بأن صنيعها في تكرر فاء الفعل وعينه يجري على أمثلة اللغة، وهو لذلك صنيع سليم. وحري بنا أن نضع لهذا الصنيع في العامية قاعدة عامة، وهي أن كل ما تصدغه العامية قياسا على الأمثلة الكثيرة

(١) السابق، الجزء الثالث، ص ٢٦٥.

لتكرار فاء الفعل وعينه في العربية سائغ وصحيح"[١]. ومن هذه الأفعال أخذت العامية أيضا المصادر القياسية لها على وزن(فعللة).

فضفضة: ذكر أيضا دكتور/ شوقي ضيف" يقال في العامية:(فضفض ما في نفسه) إذا ألقى لشخص ما في دخيلته وذكره لمحدثه أو محدثيه. وهذا المعنى لا يوجد في المعاجم، وإنما فيها: الفضفضة: الاتساع، ويقال: فضفض الثوب: إذ وسعه. وفي المعاجم أيضا استعمال أصل فعل: فضفض وهو: فضَّ بمعنى: فرق وصب، فيقال: فض الماء: إذ فرقه، وفض الماء: إذا صبه، ومن هذا المعنى كررت العامية الفاء والضاد للمبالغة كما في مثل: لملم وسلسل، فقالت: فضفض الشخص ما في نفسه: أي صبه. والكلمة جارية على مقاييس اللغة واستعمالاتها السائغة"[٢] [٢]. ومنها جاء المصدر على وزن(فعللة) (فضفضة) للدلالة على عملية إخراج ما في النفس بالكلام.

نمذجة: وعن النمذجة وفعلها نمذج ذكر دكتور/ فتحي جمعة" هذا استعمال عصري جديد للاسم والفعل من هذه المادة. والمعنى فيه: صياغة النماذج أو تصميمها في مسألة ما أو موضوع ما. وهو استعمال لم تتعرض له المعجمات القديمة؛ لا في لفظه ولا في معناه، إذ لم نعثر إلا على عبارة موجزة في القاموس المحيط جاء فيها (النموذج بفتح النون: مثال الشيء معرب والأنموذج)، ولكن كلمة الأنموذج مستخدمة في العربية منذ القرن الخامس، وقد جعلها الزمخشري عنوانا لكتاب له في النحو التعليمي بمسمى(الأنموذج في النحو). فلفظ (النموذج) إذن صحيح مبنى ومعنى، وقد دخل من باب التعريب إلى مادة العربية منذ عدة قرون، والظاهر أن الاستعمال العصري في صيغته الاسمية والفعلية قد نظر إلى هذا اللفظ فاستمد منه وبنى عليه، وذلك في رأينا مسلك لغوي صحيح لأن الأمر فيه يرجع إلى مبدأ ثابت مقرر، وهو

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الثالث، ص ٣٤٤، ٣٤٥.
(٢) السابق، الجزء الثالث، ص ٣٤٧.

جواز الاشتقاق من الجامد، فضلا عن أنه قد سبق للمجمع إقرار قياسية الفعللة، فكأن المعاصرين قد بنوا (الفعللة) من(النموذج)؛ فكانت (النمذجة) ثم أخذوا منها صيغة الفعل(نمذج)" [(١)].

صفصفة: ذكر دكتور حسن الشافعي" شاع هذا الأسلوب .... في بعض البلاد العربية. وقد جاء في كتاب (غريب القرآن ط بيروت، أولى، عام ١٩٩٣م (من سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس– رضى الله عنهما: قال يابن عباس، أخبرني عن قول الله– ﷻ (فيذرها قاعا صفصفا) قال: القاع: الأملس. والصفصف: المستوي. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

بملومة شهباء لو قذفوا بها ... شماريخ من رضوى إذن عاد صفصفا

وجاء في اللسان: أرض صفصف: ملساء مستوية. وفي التنزيل العزيز: (فيذرها قاعا صفصفا) قال الفراء: الصفصف الذي لا نبات فيه. وقال ابن الأعرابي: الصفصف: القرعاء. وقال مجاهد: قاعا صفصفا: مستويا. وقال أبو عمرو: الصفصف: المستوي من الأرض، وجمعه صفاصف. قال الشاعر:

إذا ركبت داوية مدلهمة ... وغرد حاديها لها بالصفاصف

والصفصفة كالصفصف، عن ابن جني. والصفصف: الفلاة).

ويتضح مما سبق أن هذا اللفظ يفيد المكان المستوي والصحراء الخالية من النبات، وقد استعمل حديثا في معنى الخلو من الناس توسيعا للدلالة بحمل الخلو على النبات وغيره"[(٢)]. فالصفصفة مصدر قياسي للفعل صفصف على وزن (فعللة) وتم فيها عملية توليد دلالي(الخلو من الناس)، له علاقة بالمعنى الأصلي للفعل (الخلو من النبات).

(١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، الجزء الثالث، ص ٣٤٤، ٣٤٥.
(٢) السابق، الجزء الثالث، ص ٣٧٩.

برمجة: ذكر الدكتور فتحي جمعة" يشيع كثيرا في هذه الأيام استعمال لفظ (البرمجة) وفعلها (برمج) بمعنى إعداد البرامج الخاصة بأمر ما. وتلك صياغة جديدة لم توردها معجمات العربية (حتى المعجم الوسيط)، مع أنها أثبتت لفظ (البرنامج) الذي أخذت الكلمة العصرية منه، وهي كلمة معربة عن الفارسية. جاء في القاموس المحيط: (البرنامج: الورقة الجامعة للحساب) وفي المعجم الوسيط: (البرنامج: الورقة الجامعة للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم، والنسخة التي يكتب فيها المُحَدِّثُ أسماء رواته، وأسانيد كتبه، والخطة المرسومة لعمل ما، كبرامج الدرس والإذاعة، معرب فارسيته برنامه وجمعه برامج). وقد أخذ المعاصرون من (البرنامج) لفظ(البرمجة) اسما وفعلا، وهو مسلك لغوي سليم له سنده فيما سبق للمجمع إقراره من قياسية (الفعللة) في هذا وما يشبهه"[1].

❁❁❁❁❁

(١) السابق، الجزء الثالث، ص ٣٨٣.

الخاتمة

خرج هذا البحث بنتائج هي:

- مرونة الصيغ الصرفية العربية في الاستجابة لمتطلبات العصر وقد تم إثبات ذلك بالدليل من خلال صيغة (فَعْلَلَة).

- انتشار تداول مفردات كثيرة لم تستعمل من قبل على وزن(فَعْلَلَة) نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات؛ مسايرة لمستجدات العصر ومستحدثات البيئة وعوامل الاتصال بين الشعوب.

- انتشار استخدام صيغة(فعللة) وتوليدتها الجديدة بين الشباب خاصة ولا يجدون عن بعض أمثلتها مَعْدَلاً، وأصبحت هذه الصيغة(فعْلَلَة) قادرة على توصيل بعض المعاني عندهم على أكمل وجه.

- أثر التغير اللغوي في ظهور كثير من الألفاظ المتداولة حديثا على وزن (فعللة)؛ والتغير اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية تصيب أي لغة لأسباب داخلية تتعلق بالجماعات اللغوية وخارجية تتعلق بالعوامل الاجتماعية من امتزاج بين الثقافات واحتكاك بين الحضارات، وهجرات سكانية سلمية أو فتوحات استعمارية أو غزوات حربية وشيوع الاستعمال وقلته، واختلاف طبقات المجتمع، وتعاقب الأجيال، والرغبة في التغيير والإبداع، ومواكبة مستجدات العصر وعلومه، والمجاز، والأحداث التاريخية. ويعد القياس أحد الأسباب الرئيسة في إحداث التغيرات الداخلية، وهو التغير يطرأ في بادئ الأمر على كلمة واحدة ثم يشيع استعماله قياسا على كلمات أخرى.

- التغير اللغوي يصيب اللغة في جميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية.

- كثير من الكلمات المتداولة في العربية على وزن(فعللة) حدثت نتيجة تغير لغوي عن طريق التوليد الدلالي وبعضها كان نتيجة توليد صرفي أيضا؛ حيث يلاحظ أن بعض هذه الكلمات الحديثة التي جاءت على وزن(فعللة) ليست مصدرا للفعل الرباعي المجرد وإنما كان فعلها على أوزان أخرى مثل الفعل

الثلاثي المجرد مثل: فعل مثل: سرح مسرح مسرحة، وأفعل مثل: أسلم أسلمة(فمن أشكال التغير الصرفي في اللغة العربية المعاصرة السماح باشتقاقات جديدة). وبذلك لم يحافظ الاستعمال الحديث في توليده على مبدأ الصرف في جعل هذه الصيغة(فعللة) مصدرا لفعل رباعي مجرد فقط.

– ساعدت الصحافة على انتشار استعمال وزن(فعللة) وتوليدته الكثيرة المعاصرة.

– الكثير مما نحسبه أخطاء ونقص في اللغة الدارجة له أصول في العربية الفصحى، فوزن(فعللة) وزن قياسي سائغ في العربية، فصيغة(فعللة) مصدر قياسي للرباعي المجرد(فعلل).

– حل البحث أزمة العامية والفصحى؛ حيث رفع الحرج عن الكثير ممن يعتقد أن المفردات المستخدمة على هذه الصيغة(فَعْلَلَة)– وخاصة المعاصرة منها– مفردات لا تنتمي إلى العربية الفصحى؛ حيث أثبت البحث أن الكثير منها له أصوله العربية الفصيحة. مما يؤدي ببعض المحافظين إلى استخدامها في الكلام والكتابة.

– استمدت التوليدات الكثيرة المتداولة حديثا على وزن(فعللة) شرعيتها من كثرة الاستعمال في لغة التحدث الشفهي، كما وجدت كتابة فلم تخلو الصحف والكتب من مفردات على وزن(فعللة)، والمكتوب ينظر إليه على أنه لغة شرعية مقبولة.

– الثروة اللغوية المتداولة للكلمات المصوغة على وزن(فَعْلَلَة) تجمع بين مفردات قديمة وحديثة ومعاصرة، عربية و معربة، فصحى وعامية، في مختلف جوانب الحياة، وفي مجال العلوم المتخصصة.

– لصيغة(فعللة) عدة معاني منها: اتصاف الشيء بمعنى جديد لم يكن فيه (وتصبح هذه الصفة شبة لازمة له). وبيان النسبة بين الشيء وصاحبه. والمبالغة في معاني بعض المهن والأعمال وخاصة المعنوية. وبيان معنى عام

وهو الجعل والاتخاذ والصيرورة والتحول. والتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة، والدلالة على التفعيل.

- تأتي بعض الكلمات المتداولة على بناء(فعللة) للتكرير كررت فيها الألفاظ للتكرير المعاني.

- بعض الكلمات المستخدمة على وزن(فعللة) تدل على حكاية الصوت في الأقوال والأفعال، وهي الكلمات المركبة من حرفين مكررين مثل قهقهة.

- بعض الكلمات المستخدمة على وزن(فعللة) منحوتة، وكان مجمع اللغة العربية قد أجاز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية، في حين رأى القدماء أن الفعل(فعلل) الذي جاء منه المصدر(فعللة) عندما يأتي مركبا أو منحوتا- لاختصار حكايته مثل: سبحل: أي قال سبحان الله، والمصدر (سبحلة)- أنه مقصور على السماع. وقد أثبت البحث عكس ذلك حيث أن عملية التركيب والنحت مازالت تحدث في اللغة العربية المعاصرة؛ والدليل على ذلك كلمة (رسملة) على وزن (فعللة) وفعلها (رسمل) على وزن (فعلل) يتداولهما المحدثون وأصلهما كما ذكر البحث النحت/ التركيب من: رأس+ مال، ولم يذكر ذلك في العربية التراثية. إذن هذا الباب ليس مقصور على السماع فقط كما قال القدماء.

- كثير من الكلمات المتداولة حديثا على وزن (فعللة) دخلت إلي العربية عن طريق التعريب وتم وضعها في قالب عربي واشتق منه مصدر على الصيغة المذكورة، وقد أجاز المجمع الاشتقاق من الأسماء المعربة، وبعضها كان أصلها المأخوذة منه جامد وقد أجاز المجمع الاشتقاق من الجامد المعرب، كما أجاز استخدام(فعلل وتفعلل) ومصدرهما(فعللة وتفعلل) من المعرب والدخيل.

- تسد صيغة(فعللة) أحيانا حاجة الترجمة للمصطلحات الأجنبية والمصطلحات العلمية المعاصرة.

- كثير من الكلمات المعربة التي دخلت اللغة العربية المعاصرة جاءت على وزن(فعللة) اختصارا للترجمات الطويلة نتيجة الميل الطبيعي صوب بذل الجهد الأقل والاتصال الأوضح.

توصية- إعداد معاجم لغوية معاصرة حيث تفتقد المكتبة العربية إليها، تلبية لحاجة الناطقين بالعربية إلى معاجم تستقصي جميع الكلمات الجديدة، والدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحية، معتمدة على معطيات العصر الحديث، ولغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة وتكنولوجيا المعلومات. ولابد من تحديث هذه المعاجم كل فترة قصيرة بإضافة الكلمات الحديثة والمعاصرة الجديدة التي تم استعمالها مؤخرا(منها التوليدات الكثيرة على وزن فعللة) حتى تكون معاصرة فعلا بالنسبة للوقت الراهن وليست معاصرة بالنسبة لزمن وضعها فحسب.

- إعداد دراسات كثيرة تظهر مرونة اللغة العربية في الاستجابة لمتطلبات العصر لبيان ثراء العربية وعظمتها وقوتها للرد بالدليل على من يرى عكس ذلك.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط ٦، ١٩٩١م.

٢- إبراهيم السامرائي: التطور اللغوي التاريخي، بيروت، ١٩٨١.

٣- ابن الأثير: (نصر الله بن محمد، ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٤- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، شرحه وصححه وأعد فهارسه، حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب- القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م.

٥- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

٦- أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم على: تهذيب التوضيح، طبعة أضيف إليها زيادات هامة وتطبيقات متنوعة، مطبعة الاستقامة- القاهرة.

٧- توفيق محمد شاهين: عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبه- القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

٨- الثعالبي(عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور): فقه اللغة وسر العربية، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة، د.ت.

٩- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الأولى، بغداد- ١٩٦٥.

١٠- ابن جني(عثمان، أبو الفتح): الخصائص، حققه: محمد على النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، د.ت.

١١- ابن دريد(محمد بن الحسن، أبو بكر): الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، د.ت.
١٢- ديزيرة سقال: الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
١٣- الرضي الاستراباذي: شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، ١٩٧٨م.
١٤- سيبويه: الكتاب, تحقيق: عبد السلام هارون, دار الجيل, بيروت, الطبعة الأولى,١٩٩١م.
١٥- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن): المزهر في علوم اللغة، شرح: محمد جاد، د. ن, بيروت، ١٤٠٨هـ.
١٦- ابن شعبان السروي (مصطفى، مصلح الدين): شرح الأمثلة المختلفة في الصرف، تحقيق: محمد عبد الوهاب شحاتة، مكتبة الآداب- القاهرة، د.ت.
١٧- صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.
١٨- عبد الصبور شاهين: في علم اللغة العام، بيروت، ١٩٨٠.
١٩- عبد العزيز محمد فاخر: توضيح الصرف، طبعة جديدة ومنقحة، مطبعة السعادة، د.ت.
٢٠- عبده داود: أبحاث في اللغة العربية، بيروت، ١٩٧٣.
٢١- عبده الراجحي:
أ- التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
ب- فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، ١٩٨٨م.
٢٢- علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف، مؤسسة المختار- القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.

٢٣- علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ، ط ٤، ١٩٨٣م.
٢٤- عبد الغني أبو العزم: المعجم الغني.
٢٥- كامل السيد شاهين: الرائد الحديث في تصريف الأفعال، مكتبة الجامعة الأزهرية، د.ت.
٢٦- محمد أبو الفتوح شريف: نظرية وصفية في تصريف الأفعال، مكتبة الشباب، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
٢٧- محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده: عبد القاهر البغدادي، حققهما وضبط عربيتهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، محمد الزقراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٩٧٥م.
٢٨- محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨.
٢٩- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠١م.
٣٠- محمود عكاشة: علم اللغة(مدخل نظري في اللغة العربية)، دار النشر للجامعات- القاهرة، ٢٠٠٧.
٣١- محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية(مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، د.ت.
٣٢- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي) : لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٣م.
٣٣- منقور عبد الجليل: علم الدلالة(أصوله ومباحثه في التراث العربي)، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ٢٠٠١م.

٣٤- ميشال زكريا: الألسنية علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، بيروت، ١٩٨٣م.
٣٥- هانز فير: معجم عربي- إنجليزي، الطبعة الأولى، ١٩٦٠.
٣٦- ابن هشام الأنصاري(عبد الله بن يوسف النحوي المصري):
أ- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك(وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح): تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت، ١٩٩٨م.
ب- نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق ودارسة: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء- القاهرة، ١٩٩٠م.
٣٧- مجمع اللغة العربية- مصر: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م.
٣٨- مجمع اللغة العربية(القاهرة): كتاب الألفاظ والأساليب، تقديم: أ.د/ شوقي ضيف رئيس المجمع، إعداد وتعليق: مسعود عبد السميع حجازي (المدير العام للمعجمات، مراجعة: أ.د/ محمود فهمي حجازي (عضو المجمع)، القاهرة، ٢٠٠٠م، الجزء الثالث(القرارت التي صدرت في الدورات من الخمسين إلى الخامسة والستين).
٣٩- مجمع اللغة العربية(القاهرة): كتاب الألفاظ والأساليب، أعد المادة وعلق عليها: ثروت عبد السميع محمد (المدير العام للمعجمات وإحياء التراث)، مراجعة: دكتور محمد داود الخبير بالمجمع، إشراف دكتور كمال بشر (نائب رئيس المجمع)، الجزء الرابع (القرارات التي صدرت في الدورات من السادسة والستين إلى الخامسة والسبعين)، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٤٠- جريدة الأهرام. جريدة الشرق الأوسط. جريدة عكاظ.